



Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research

المجلة العراقية

للبحوث الإنسانية والاجتماعية والعلمية

مجلة فصلية محكمة تعنى بنشر البحوث العلمية والإنسانية والاجتماعية

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق الوطنية ٢٤٦١ / ٢٠٢١

Print ISSN 2710-0952

Electronic ISSN 2790-1254

شباط ٢٠٢٦

العدد 20



المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والاجتماعية والعلمية

مجلة فصلية محكمة

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق الوطنية ٢٤٦١ / ٢٠٢١

Print ISSN 2710-0952

Electronic ISSN 2790-1254

جميع حقوق الطبع محفوظة للمجلة
لا يجوز نشر أي جزء أو اقتباسه دون
الحصول على موافقة خطية مسبقة من رئيس التحرير

ما يرد في المجلة يعبر عن آراء اصحابه، ولا يعكس آراء هيئة التحرير
أو سياسة المجلة

رئيس التحرير: أ.م.د. علاء شيال فاخر البهادلي مدير التحرير : أ.م.د. مسلم محمد جاسم

- د. حامد عيسى كريف - كلية اصول الدين الجامعة - العراق " لغة عربية "
- ا.م.د. حسن عبد الجبار ناجي- الجامعة العراقية - العراق " لغة انكليزية "

اعضاء هيئة التحرير:

- أ.د. مي علي عزيز - جامعة القادسية - العراق
- أ.د. اسعد عدنان عزيز - جامعة القادسية - العراق
- أ.د. ايمان فؤاد محمد كاشف- جامعة الزقازيق - مصر.
- أ.د. فاطمة محمد الخليفة - جامعة بنها - مصر
- أ.د. ليلي براهيم معوض - جامعة عين شمس - مصر.
- أ.د. ازهر فضيل تاج الدين - جامعة السلام - السودان
- أ.د. وداد مهدي الجبوري- جامعة القادسية - العراق.
- ا.م.د. حازم وطن هندي - جامعه بغداد - العراق.
- ا.م.د. هدى فاضل حسين - الجامعة العراقية - العراق
- د. منتهى عبد الكريم محمد الحسن - الجامعة المستنصرية - العراق
- د. حيدر عطية كاظم السوداني - الجامعة العراقية - العراق.
- د. اسراء سالم موسى - جامعة القادسية - العراق.
- د. نورة مواس - جامعة الجزائر ٢ - الجزائر
- د. ياس مجيد دهش - جامعة القادسية - العراق
- د. حيدر جبار عبد - جامعة القادسية - العراق
- د. كهرمان هادي عودة - جامعة القادسية - العراق.
- د. هناء الشلول - جامعة جدارا - الأردن

الإشراف والإخراج الفني

أ.م.د. علاء شيال فاخر البهادلي

المراسلات

ترسل البحوث والمراسلات على العنوان الآتي :

رئيس التحرير

المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية

بغداد-العراق

E-mail: bbnn801bn@gmail.com

موبايل: رئيس التحرير ٧٧٢٩٥٩٨٩٦١ - ٠٠٩٦٤

قواعد النشر في المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية

اولا / النشر والتحكيم

- ١-تنشر المجلة البحوث والدراسات والمقالات من الباحثين من ذوي الكفاءة والخبرة في مجالات تخصصهم.
- ٢-تخضع كل البحوث والدراسات والمقالات للتحكيم قبل نشرها من قبل محكمين، من ذوي الكفاءة والخبرة.
- ٣-يشترط أن تكون الدرجة العلمية للمحكم أعلى من درجة الباحث، أو الباحثين في حالة تعددهم.
- ٤-تعد المجلة قاعدة بيانات بالمحكمين المعتمدين في تخصصات المجلة، ويتم تحديث هذه القائمة بشكل مستمر.
- ٥-يطلب من المحكم إبداء رأيه في البحث وفق عناصر محددة، تتضمن:

■ أصالة البحث ومدى اسهاماته العلمية في مجال التخصص.

■ منهجية البحث.

■ التوثيق والمصادر والحواشي.

■ سلامة المضمون واللغة والاستنتاجات.

مدى صلاحية البحث للنشر من عدمه أو نشره بعد إجراء تعديلات جذرية أو طفيفة.

- ٦-تستعين المجلة بمحكمين اثنين على الاقل لكل بحث، ويجوز لرئيس التحرير اختيار محكم ثالث في حالة رفض البحث من أحد المحكمين، ويعتذر للباحث عن عدم النشر في حالة رفضه من المحكمين.

ثانيا- حقوق الباحث

- ١-يجب أن يخطر رئيس التحرير الباحث بصلاحية البحث للنشر أو عدمه في خلال ١٥ يوم عمل من تسلم ردود المحكمين، وعلى ضوء هذه الردود.
- ٢-يجوز للباحث إعادة نشر بحثه المنشور بالمجلة ضمن كتاب له بعد مرور ٥ سنوات بعد نشره بالمجلة، على أن يستأذن من المجلة وأن يشير إلى المصدر عند إعادة النشر.
- ٣-يجوز للباحث التقدم بورقته البحثية ذاتها التي قدمها للنشر في المجلة إلى مؤتمر أو ندوة أو غيرها قبل نشرها بالمجلة، شريطة ان لا تنشر في سجل أعمال المؤتمر أو الندوة.
- ٤-يجوز للباحث نشر ملخص عن بحثه المقبول للنشر في المجلة سواء في الصحف اليومية أو الاسبوعية أو في المواقع الالكترونية أو في المؤتمرات والندوات شريطة الاشارة إلى أن البحث مقبول للنشر في المجلة.

٥-يجوز للباحث التقدم ببحثه المقدم للمجلة لنيل جائزة، شريطة أن لا تقوم الجهة المانحة للجائزة بإعادة نشره إلا بعد أخذ إذن كتابي من المجلة، وأن يشار في البحث أنه منشور في المجلة بتفاصيل النشر.

٦-يجوز للباحث التقدم إلى المجلة ببحثه أو دراسته التي أعدها لصالح جهات أخرى، طالما أنها لم تنشر بوسائل النشر المتعارف عليها.

ثالثا- حقوق المجلة

١-لهيئة التحرير فحص البحث مبدئيا لتقرير مدى صلاحيته للتحكيم، ومتى وردت تقارير المحكمين، يكون رأي المحكمين ملزما للنشر في المجلة .

٢- يجب أن يخطر رئيس التحرير لباحث بان بحثه مقبول او غير مقبول للنشر برأي المحكمين، عند طلبه، دون ذكر أسماء المحكمين، ودون أي التزام بالرد على تعقيب كاتب البحث ، ويعاد البحث الى الباحث لاجراء التعديلات خلال فترة شهر من تاريخ تسلمه الرد من المجلة ، وبخلافه يكون ذلك عدولا من الباحث عن النشر، ويسقط حقه في مطالب المجلة. بالنشر او استعادة المبلغ .

٣- لا يجوز نشر البحث في مجلة علمية أخرى بعد إخطار الباحث بالموافقة على نشره في المجلة.

٤-لا يجوز للباحث التقدم ببحثه إلى المجلة بعد نشره ورقيا أو إلكترونيا في مجلة علمية أو في أعمال المؤتمرات والندوات أو لدى أي جهات أخرى. والا ، يمنع نشر أي أبحاث للباحث في المجلة لمدة سنتين.

٥- يحق للباحث عند رفض بحثه نتيجة آراء المحكمين التقدم من جديد بالبحث نفسه، بعد اجراء جميع التعديلات المطلوبة.

٦-للمجلة إعادة نشر البحوث، ورقيا كانت أو إلكترونيا، التي سبق لها نشرها.

٧-إذا ثبت للمجلة قيام الباحث بنشر البحث الذي قدمه للنشر في المجلة، ورقيا أو إلكترونيا، قبل تقديمه للنشر أو بعد تقديمه، يحرم من النشر مستقبلا في المجلة لمدة سنتين، كما تخطر الجهة التي يتبعها بذلك.

٨- يتم رفض النشر في حالة ارتفاع نسبة الاستلال العلمي للبحث المقدم للنشر عن (٢٠ %) .

محتويات العدد

ت	اسم الباحث	عنوان البحث	الصفحات
١.	م.د. عباس خضير خطار سعدون	الاستدلال على حتمية المعاد وآثاره التربوية	٢١-١
٢.	م.م. حسن طلال خلف حمود م.م. علاء محمد نادر عبد الكريم	اثر الروتين الاداري التقليدي على كفاءة انجاز المعاملات في اتحاد الغولف وسبل معالجتها عبر التحول الرقمي	٤١-٢٢
٣.	أ.د. عبد الجليل مزعل بنيان	جبهة البوليساريو في وثائق الولايات المتحدة الأمريكية (دراسة تاريخية)	٥٧-٤٢
٤.	Dr.Abdulkarim Fadhil Jamil	Socio-cognitive Perspectives of Obligations in Selected Literary Texts: A Linguistic Analysis of Pride and Prejudice	٧٣-٥٨
٥.	م.م. ماهر محمود خلك	حجية القرار الإداري الالكتروني في ظل الحوكمة في القانون العراقي دراسة مقارنة	٨٨-٧٤
٦.	HUSSEIN ABDALZAHRA HASAN	Experimental and Numerical Analysis of Tool Pin Profiles in Dissimilar Friction Stir Welding	١١٠-٨٩
٧.	م.د. جاسم حميد جاسم محمد	نظرية التناسخ بين ابن حزم وابن خلدون مقارنة عقديّة	١٣٠-١١١
٨.	م.د. باسم خليبص كاظم م.د. أسماء صائب محمد جواد	دراسة الشاهد النحويّ في (باب الإضمار في ليسّ وكانَ كالإضمار في إن)	١٤٣-١٣١
٩.	أ.م. د. نوري كاظم امنسف علي الباحثة : رانيه مهند أحمد	الحجاج البياني وأساليبه في المناظرات - مناظرات الإمام الرضا عليه السلام مثالا -	١٥٨-١٤٤
١٠.	أ.م. د. زيد خلف فرج عبدالله الظفيري	الآثار الإيجابية والسلبية لإطلاق السراح بكفالة.	١٦٨-١٥٩
١١.	م.م. محمد عبد الرزاق حمد أ.د. يحيى ولي فتاح	مقدمات الشروح وتجليات القارئ الضمني فيها	١٨٧-١٦٩
١٢.	Hadeel ledan Haylut	Postcolonial Identity in Selected Iraqi Novels: A Critical Stylistic Analysis	٢٠٤-١٨٨
١٣.	م. د تغريد عيدان حليوت	ألفاظ سامية في المعجم السرياني المشكول تمامًا والمقارن سامياً للدكتور يوسف فوزي دراسة لسانية مقارنة	٢١٥-٢٠٥
١٤.	د. نبيل عباس رشيد	الارهاق الالكتروني وعلاقته بالمرونة النفسية لدى طلبة الجامعة	٢٣٣-٢١٦
١٥.	م.م. حميد مسعود جاسم	التأثيرات التاريخية للتعليم الديني في العالم العربي	٢٥٠-٢٣٤
١٦.	م. د. ريان نبيل محمود مظفر	دور وسائل الاعلام الجديد في تشكيل الوعي المجتمعي بأهمية التعليم الاخضر (دراسة ميدانية على طلبة المدارس الثانوية الاهلية في مدينة بغداد)	٢٧٥-٢٥١
١٧.	Hameed Hasan Obaid Yasari	Generalized Convergence and Stability Theorems in Normed Spaces: Extensions of Classical Analysis	٢٨٤-٢٧٦
١٨.	Ali Abd Ali Al Shlane	Applied Islamic Governance Jurisprudence and Its Practical Role in Building and Developing the	٣٠٠-٢٨٥

	Modern Islamic Nation Through Advanced Scientific and Technological Systems		
٣٢٣-٣٠١	متطلبات الدولية لعضوية منظمة التجارة العالمية وأسباب تعثر انضمام العراق دراسة تحليلية في ضوء الواقع القانون والاقتصادي في العراق	م.د. عباس شاتول حمود الشمري	.١٩
٣٤١-٣٢٤	بلاغة التوجع في النثر الأندلسي بعد سقوط المدن في عصر الطوائف	م.م ساره محمد اتويه	.٢٠
٣٦٠-٣٤٢	أثر النموذج الخماسي للتعلم النشط في التحصيل والتفكير الاستشراقي لدى طلبة قسم التربية الفنية في مادة الإنشاء التصويري	م.م. مرتضى هادي علي	.٢١
٣٧٥-٣٦١	Deep Time and the Novel: Rethinking Human Scale through Ecology and Geologic Memory	Haider Ali Abdulhasan	.٢٢
٣٨٩-٣٧٦	مفهوم الوجود في الرسم الاوربي الحديث (دراسة ظاهرانية)	ندى صباح حمود أ.م.د. صاحب جاسم حسن	.٢٣
٤٠٨-٣٩٠	The role of spirulina and chlorella algae extracts in alleviating hepatotoxicity, oxidants-antioxidants status imbalances, and lipid profile Disorders resulting from valproic acid treatment in rabbits	Zahraa Ali Jaber*1 , AfrahNasserallah Faris1	.٢٤
٤٢٤-٤٠٩	الخصوبة في ناحية ربيعة للفترة من ١٩٩٧ - ٢٠٢٥	محمد عبد رواد الشمري	.٢٥
٤٣٧-٤٢٥	المرجعيات الأسطورية في شعر قبيلة مذحج	م.م نور أحمد سلطان حسين	.٢٦
٤٥٦-٤٣٨	اثر استراتيجيّة ارسـل سـوالاً في تحصيل مادّة الاجتماعيات لدى (طالبات الصفّ الاول المتوسط)	ايمان مهدي حميد ا. وجدان جاسم محمد	.٢٧
٤٧٨-٤٥٧	تطور أدراك الذات الأكاديمي لدى الطلبة في مدارس المتفوقين	م.د. أزهر هاشم علوان	.٢٨
٤٨٨-٤٧٩	Playing God: The Ethics of Creation in Mary Shelley's Frankenstein	Osama Abdullah Ahad	.٢٩
٥٠٤-٤٨٩	الرمز المركب في شعر يوسف الخال شخصية السيد المسيح اختياراً	م.د. فرح أدور حنا	.٣٠
٥٢٩-٥٠٥	اراء المبرد النحوية في مسائل التوابع والأدوات في قراءات القراء دراسة نحوية تحليله	حامد صندل عبد اللطيف محمود	.٣١
٥٤٦-٥٣٠	إسهام تسويق الذات في تعزيز السمعة المنظمة للشركات العقارية العراقية	د؟ سجاد خلف حسين علي	.٣٢
٥٥٣-٥٤٧	Biosynthesis of iron nanoparticles and oxides prepared by aqueous extract of chili pepper plant	Assistant Inst Safa Mohsen S	.٣٣
٥٦٦-٥٥٤	بين الحكاية والأسلوب :استكشاف المعنى الرمزي و الأسلوب الفني والسرد في قصص علي القتال	م.د. ميس هيبب حميد	.٣٤
٥٧٨-٥٦٧	التناسق الفني جذوره في النقد القديم وشواهد عليه عند الشعراء القدامى	م.د. أحمد جمال علي	.٣٥
٥٩٥-٥٧٩	“The Role of Textbook Cultural Content in Shaping Positive Attitudes Toward English Learning in Rural vs. Urban Iraqi Schools”	Shaymaa Hasan Abdul Sahib AL Obaidy1	.٣٦
٦١٩-٥٩٦	Metaphor as a Cognitive-Semantic Interface: Conceptual Mapping and Ideological Framing in U.S. Immigration Discourse	Dr. Mahmoud Arif Edan Mohanad Abdulkareem Waad	.٣٧

		Rawaa Mahmood Attallah	
٦٣٣-٦٢٠	المسؤولية الجنائية للمنصات الرقمية عن المحتوى الاجرامي دراسة مقارنة بين الإطار القانوني العراقي والاتجاهات الاوربية	م.د. بثينة حمزة عباس	.٣٨
٦٤٨-٦٣٤	العدالة الاجتماعية في ضوء المقاصد الاصولية رؤية شرعية لتحقيق مصالح الناس وحفظ حقوقهم	م.د. ساجدة علاوي داود	.٣٩
٦٦٩-٦٤٩	الاستثمار الاجنبي وضمانات حماية رؤوس الاموال في العراق (دراسة تحليلية في الاطارين القانوني والاقتصادي)	م.علي جواد جابر	.٤٠
٦٧٩-٦٧٠	زيادة النفقات الحقيقية وتأثيرها على الموازنة العامة في العراق بعد العام ٢٠٠٣	م.د. حليلة خليف زغير	.٤١
٦٩٤-٦٨٠	دور البيئة المدرسية في زيادة التحصيل العلمي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مدارس مدينة الرمادي من وجهة نظر مدرسي علم الاحياء	عامر عواد جاسم	.٤٢
٧١٥-٦٩٥	التحليل الجغرافي لمعوقات الزراعة المتنوعة في قضائي التاجي وابو غريب	سداد عبد الرزاق عبد الوهاب أ.د. دلال حسن كاظم	.٤٣
٧٣٠-٧١٦	المثيرات الشكلية في المنتج الصناعي ودورها في التأثير على الإدراك البصري	م. د بان محمد شاكر الطائي	.٤٤
٧٤٤-٧٣١	أسلوب الشرط وأثره في استنباط الأحكام الشرعية	د. ماجد مريح صلبوخ الحسيناوي	.٤٥
٧٥٠-٧٤٥	التعليم الالكتروني والوسائط المتعددة في تدريس مادة التاريخ للمرحلة الاعدادية	م. رشا نعمة عيلان	.٤٦
٧٦٠-٧٥١	اساليب الاقناع في مناظرة مختارة للامام الرضا عليه السلام: التحليل الديني للخطاب	م.م حوراء فرحان محمد جواد	.٤٧
٧٨٧-٧٦١	الضريبة البيئية ودورها في حماية البيئة	نور عبد الصاحب سلمان أ.د. بان صلاح عبد القادر	.٤٨
٨٠٥-٧٨٨	الذاكرة في شعر سعد جرجيس سعيد	م.م. بلسم باسم شنان الياصري	.٤٩
٨١٩-٨٠٦	تطور البنية المكانية لمدينة السماوة ودورها في التنمية الحضرية	م.م. فرقان موسى عمران سلمان	.٥٠
٨٣١-٨٢٠	Multimodal Discourse of English on TikTok and Instagram: A Comparative Study of Iraqi Multilingual Users	Mohammad Hassan Muhi, Shahad Ahmed Abdullah	.٥١
٨٤٤-٨٣٢	الموقف الفلسفي من الفوضى عند سلافوي جيچك	م.م صفا عصام جاسم	.٥٢
٨٥٤-٨٤٥	حضور الآخر في شعر ابن فركون	م. م. زمن محمد مخيسير	.٥٣
٨٦٣-٨٥٥	المنهج التداولي في تفسير الخطاب القرآني دراسة تطبيقية في نماذج من التفاسير التراثية الشيعية	مصدق موفق عبد المطلب أبو الهوى	.٥٤
٨٧٦-٨٦٤	الكناية وأثرها في إنتاج المعنى غير المباشر في الشعر العباسي	أحمد سمين احمد شريف	.٥٥
٨٩٥-٨٧٧	العلاقة الارتباطية بين المرونة النفسية والمعرفية والانفعالية لدى طلبة الجامعة	م. وسن ناصر محمد أ.د. سهلة حسين قلندر	.٥٦

٩٠٨-٨٩٦	المسؤولية المؤسسية لحقوق الإنسان كرافعة استراتيجية لتحقيق الميزة التنافسية في منظمات الأعمال	م.م. سلامة زهراو جبر نعيم سراي	.٥٧
٩١٨-٩٠٩	الصحابي الجليل عمرو بن سعيد بن العاص بن امية ودوره في التاريخ العربي الإسلامي	م.د.وجيدة ممدوح يوسف	.٥٨
٩٣١-٩١٩	(التآليف المعجمي في اللغة العربية الأسس النظرية والتجربة التطبيقية لمعجم لسان العرب)	م.م. زهراء شهاب احمد	.٥٩
٩٣٩-٩٣٢	تطور مفهوم الطلاق من الأحكام الشرعية إلى الوسائل الرقمية (دراسة مقارنة)	م.م. عادل سعد جهاد اليساري	.٦٠
٩٤٩-٩٤٠	De la quête de l'impossible au suicide supérieur dans Caligula d'Albert Camus	Talal Abdullah Mahmood	.٦١
٩٦٨-٩٥٠	محاور الخطاب القرآني في سورة الرعد	م.م. زينب زيدان جربوع	.٦٢
٩٧٩-٩٦٩	دور السنة النبوية في إصلاح القيم العقدية	م.م. محمد عبود خلف	.٦٣
٩٩٤-٩٨٠	فاعلية استخدام الخرائط المعرفية في تحسين مهارة الوعي القرائي لدى طلبة الصف الرابع الاعدادي	م.د.ميادة عمار دردوح	.٦٤
١٠١٣-٩٩٥	أنماط تعرض الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك انموذجاً / دراسة ميدانية لشباب محافظة النجف	م.م. سمير مرتضى محمد الغرابي	.٦٥
١٠٣٠-١٠١٤	فاعلية دور الأمم المتحدة في تعزيز تطبيق القانون الدولي الإنساني خلال النزاعات المسلحة	م.م. احمد ديعيس حسين	.٦٦
١٠٤٣-١٠٣١	اثر استراتيجية (REACT) في تحصيل قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الخامس الاعدادي	م.م. أطياف محمود شكر	.٦٧
١٠٤٧-١٠٤٤	العلاقات الجزائرية- اليوغسلافية دراسة في جريدة الجمهورية العراقية ١٩٦٤- ١٩٦٧.	م. د. خالد جمال كريم عباس الراوي	.٦٨
١٠٦١-١٠٤٨	العدمية في الشعر الجاهلي _ من النسق الى الذات _ دراسة ثقافية	م. د. بتول نعمة علي الموسوي	.٦٩
١٠٧٨-١٠٦٢	فاعلية برنامج تعليمي تعليمي على وفق أنموذج التعلم المركب في تحصيل مادة أصول التربية والتعليم لطلبة الكلية التربوية المفتوحة	صفاء علي كاظم أ.د. منال محمد ابراهيم	.٧٠
١٠٩٢-١٠٧٩	الاصلاح السياسي في مصر القديمة أبان عصر الدولة الحديثة (١٥٥٠ - ١٠٨٥ ق.م)	م. سرمد حميد اسماعيل أ.م.د. بشرى عناد محمد	.٧١
١١٠٧-١٠٩٣	الهرمنيوطيقا في الميزان الاسلامي	م.د. نعمة حمد ياسين حبيب	.٧٢
١١١٩-١١٠٨	Evaluating Accuracy of DeepSeek Application Translating for Conjunctions in English Language into Arabic Language	Assistant Lecturer: Muhammad Atteih Khalaf	.٧٣
١١٣٥-١١٢٠	A Comparative Study of Animalistic and Mechanistic Dehumanization in Margaret Atwood' The Handmaid's Tale and Kazuo Ishiguro's Never Let Me Go	Assistant Lecturer. Marwa Abdulateef Sultan Kadim	.٧٤
١١٤٩-١١٣٦	احداث السقيفة بين صراع السلطة والشرعية في صدر الاسلام	م.د. فرات عبد الرضا جواد معله	.٧٥

١١٦٧-١١٥٠	اتجاهات القائمين بالاتصال في الصحافة العراقية نحو توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي وانعكاسه على الأداء المهني (دراسة ميدانية على القائمين بالاتصال في الصحافة العراقية)	د. عيدان محمد الخليفاوي	.٧٦
١١٧٩-١١٦٨	محنة الشيعة في العصر الاموي من (٥٤١ هـ) الى (٥١٣٢ هـ)	م.د. عادل جليل لعبيبي الشرع	.٧٧
١١٨٨-١١٨٠	الموانئ البحرية وموقف القانون الدولي البحري من إنشاء ميناء مبارك"	أ.م.د. هناء جبوري محمد يوسف	.٧٨
١٢٠١-١١٨٩	أنظمة التدريس المُدعّمة بالذكاء الاصطناعي	أ.م.د. رقية علي حمزة مجلي	.٧٩
١٢١٠-١٢٠٢	استدراكات ابن الخباز في مصنفه الغرة المخفية على شرح الدرّة الالفية دراسة وصفية	م. د. رياض عواد سالم	.٨٠
١٢٢٥-١٢١١	(الكتابة على المنحوتات البارزة في بلاد النهرين-الشكل والمضمون)	محمد علوان كاظم	.٨١
١٢٣١-١٢٢٦	نحو عالم ما بعد الترابية وإعادة توزيع مناطق النفوذ في العالم. مقال للأستاذ الدكتور، حمدي عبد الرحمن، منشور في مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية،	امنة علي سعيد	.٨٢
١٢٤٠-١٢٣٢	الأثر السياسي للسيد علي الحسيني الخامنئي ١٩٧٩-١٩٨١	غسان امجد برزان ا.د. نزار علوان عبد الله	.٨٣
١٢٥٦-١٢٤١	التباين المكاني في جودة الحياة الحضرية الصحية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS) دراسة مقارنة بين بلدية الشعلة وبلدية المنصور.	م.م. زهراء راضي خلف السراي	.٨٤
١٢٧٠-١٢٥٧	ترجيحات الدكتور صبحي الصالح في كتابه علوم الحديث ومصطلحه	ا.م.د. علي نهاد خليل	.٨٥
١٢٩٠-١٢٧١	الديانات الثلاث في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام دراسة تحليلية	س. المساعد ريم جاسم خضير	.٨٦
١٣٠٤-١٢٩٠	دور الذكاء العاطفي في النجاح الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية	م.د. سعاد صباح حسين	.٨٧
١٣١٥-١٣٠٥	تأثير أنماط الأزياء العالمية على الهوية الثقافية للأزياء العراقية التقليدية (دراسة تحليلية لتحديات الحفاظ على التراث)	م. صباح اسماعيل عبد صالح	.٨٨
١٣٣٠-١٣١٦	منهج الشيخ محمد سيد احمد المسير (رحمه الله) في العقيدة الاسلامية	م.م. نور عماد عبود	.٨٩
١٣٤٠-١٣٣١	الصلات الاقتصادية بين القيروان وبلاد الشام ابان حكم المرابطين والموحدين	د. حيدر عبد السادة شداوي	.٩٠
١٣٥٣-١٣٤١	قياس قلق المستقبل الأكاديمي لدى طلبة الجامعة (دراسة مسحية تحليلية)	م.د. حسين موسى عبد الجبوري	.٩١
١٣٦٤-١٣٥٤	دور الإذاعة والتلفزيون في بناء الثقة الإعلامية لدى الجمهور العراقي في فترات الأزمات	اسراء جبار سبهان نياب	.٩٢
١٣٧٥-١٣٦٥	معالم الهوية الإسلامية في الرؤية القرآنية	م.د. حيدر فليح جبر الكعبي	.٩٣
١٣٨٨-١٣٧٦	السياق النصي اللغوي في رواية (مكان سلوج الفارغ) لمحمود دولت ابادي	م.م. هديل حسين عبد	.٩٤
١٤٠٣-١٣٨٩	مقاومة الاقناع لدى طلبة المرحلة الإعدادي	اقبال عيسى دهيم	.٩٥

٤١٧-١٤٠٤	دور المعلم في التربية الإسلامية في الكشف المبكر عن مؤشرات التطرف الفكري داخل البيئة المدرسية	رؤى عليوي عبد ناصر	.٩٦
١٤٣٣-١٤١٨	الاحاديث الواردة في أحكام الطاعة مع مقام النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) دراسة تحليلية سورة النور إنموذجاً	زين العابدين كاظم جيجان	.٩٧
١٤٥٢-١٤٣٤	أثر استراتيجية التعميم في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى طالبات الصف الأول المتوسط	م.م عباس سعدي عباس	.٩٨
١٤٦٤-١٤٥٣	Effect of Zinc Oxide Nanoparticles on Biofilm Formation of Escherichia coli and Klebsiella pneumoniae in Urinary Tract Infections	Aminah K Ibrahim ^{1*} , Ahmed Turki ¹ , A.S. Obaid	.٩٩
١٤٧٨-١٤٦٥	العلاج البطاقة (الريكي) و مخاطره العقائدية	م.م بيداء حسن عبود جاسم	.١٠٠
١٤٩٥-١٤٧٩	Hybrid Thermoelectric-Phase Change Material Energy Conversion System for Transient Waste Heat Recovery: Modeling and Performance Analysis	Mustafa Alaa Hasan Al_Shatri	.١٠١
١٥٠٨-١٤٩٦	اتجاهات طلبية الجامعة نحو العوامل النفسية والاجتماعية لتعاطي المخدرات	أ.د. زينب هاشم عبود	.١٠٢
١٥١٣-١٥٠٩	الاستعارة المفهومية بين الأمس و اليوم	م.م دعاء عبد الحسن موسى	.١٠٣
١٥٣٥-١٥١٤	الاسهامات العلمية والإدارية لأبرز علماء مملكة غرناطة في القرن الثامن الهجري\ الرابع عشر الميلادي	نبراس تركي هادي	.١٠٤
١٥٥٢-١٥٣٦	أثر استراتيجية التفكير بالمقلوب في تنمية التفكير الابتكاري لدى طلاب كلية التربية في مادة علم النفس العام	م. د. رؤى ابراهيم راضي	.١٠٥
١٥٦٦-١٥٥٣	منهج النقد الحديثي في الإسناد وأثره في الحفاظ على السنة النبوية الشريفة	م . علاء جبار كريم سارة أياد ياسين جابر	.١٠٦
١٥٨٢-١٥٦٧	Morphological Awareness Strategies on Lexical Comprehension of English as a Foreign Language An Applied Linguistic Investigation	Taha Talib Ali	.١٠٧
١٥٩٣-١٥٨٣	أثر التوسع الحضري على البنية المكانية للمدن العراقية / محافظة واسط دراسة جغرافية حضرية تحليلية تطبيقية	غسان غازي عزيز احمد العزي	.١٠٨
١٦٠٩-١٥٩٤	اساليب الاقتناع في الإعلانات الرقمية لمراكز التجميل العراقية (دراسة تحليلية في منصة الانستغرام)	أ.م.د نهلة نجاح عبدالله م.م علي عبدالرضا شكاره	.١٠٩
١٦٢٦-١٦١٠	الأثر الرجعي للشرط - دراسة مقارنة	أ.م.د فراس بحر محمود	.١١٠
١٦٣٤-١٦٢٧	الانتماء في شعر هزبر محمود(ديوان أثر على الماء أنموذجاً)	م. م. سارة جلال عبدالله	.١١١
١٦٤٩-١٦٣٥	العلاقة بين النظام السياسي التركي والنظام السياسي السعودي بعد عام ٢٠٠١	م. د سحر محسن عبود	.١١٢
١٦٦٧-١٦٥٠	التكييف القانوني للانتهاكات الإسرائيلية في غزة ٢٠٢٣/٢٠٢٥ - تجويع المدنيين أنموذجاً -	م. د حيدر إبراهيم هريس	.١١٣
١٦٨٦-١٦٦٨	التنظيم القانوني لنشيطير التعويض المدني دراسة مقارنة	أ.م. د وسن كاظم زررور	.١١٤
١٧٠٢-١٦٨٧	الجوانب الاقتصادية في كتاب زين الاخبار لأبو سعيد الجرد يزي ت١٠٦١/٤٥٣م	د رنا فتحي سعود علي	.١١٥
١٧١٧-١٧٠٣	الحروب السيبرانية الصامتة وأثرها على مبدأ عدم استخدام القوة	م.د. مهند جاسم محمد	.١١٦

١٧٣٦-١٧١٨	سياسات الدولة العباسية تجاه المعارضة الأموية في بلاد الشام بعد قيامها (١٣٢هـ - ٧٥٠م) وأثرها في الاستقرار والثورات	م.م بشير مزهر داخل	١١٧
١٧٥٧-١٧٣٧	الراوي والمروى له في بانية بشر بن أبي خازم الأسدي	مارلين صبري يوحانا خليل شكري هياس	١١٨
١٧٦٨-١٧٥٨	السردية الرقمية في السيرة العراقية - بلقيس شرارة أنموذجاً	م.د أحمد حميد فرحان	١١٩
١٧٨٧-١٧٦٧	التصالح مع الذات وعلاقته بالتفكير المنطقي لدى طلبة الجامعة	م.د. اسلم حسام طه	١٢٠
١٧٩٧-١٧٨٨	تطور النثر العربي وأهم أعلامه في العصر الحديث	ايمان طالب كاظم حميد	١٢١
١٨٢١-١٧٩٨	الاقليم السياحي للمتحف البصرة الحضاري عام ٢٠٢٥	م.م نور الهدى حسين علي	١٢٢
١٨٣٠-١٨٢٢	جدل الثورة والسلطة السياسية عند حنة ارندت	ايات عوده جبار سعد أ.م.د علاء كاظم مسعود	١٢٣
١٨٣٩-١٨٣١	حدود المبالغة في شعر أبو نواس (دراسة بلاغية)	م.م ندى شكور حسين حسن	١٢٤
١٨٥٦-١٨٤٠	أثر استراتيجيات الخرائط المعرفية في التحصيل والتجول العقلي والتفكير الشمولي في مادة الرياضيات عند طلبة المرحلة الثانوية	د سلوى محسن حمد	١٢٥
١٨٧٢-١٨٥٧	أثر إنهاء الرابطة الوظيفية في القانون العراقي:دراسة مقارنة	م.م. ميثم عاصي كاظم البشير م. حسن سامية م. سعد محمد سوادى	١٢٦
١٨٨٧-١٨٧٣	تأثير تقنيات التدقيق الإلكتروني للحد من ممارسات إدارة الأرباح وانعكاسها على استمرارية الشركات الطالب	حميد جوده اميلح	١٢٧
١٩٠٣-١٨٨٨	تطوير المعايير المحاسبية الحكومية لتعزيز الشفافية والمساءلة المالية في المؤسسات الحكومية	زمي توفيق	١٢٨
١٩١٧-١٩٠٤	سياسة العملة الرقمية في البنك المركزي العراقي ودورها كأداة نقدية دراسة قياسية	صبيح زاير	١٢٩
١٩٣٠-١٩١٨	Enhancing digital competency and linguistic accuracy through AI-powered flipped classroom :A study of Wasit university EFL learners	م.م سهاد حسين كاظم	١٣٠
١٩٤٧-١٩٣٢	Multiplicity of Nominal Derivational Forms in Arabic and Russian: A Contrastive Study	Zahraa Jasim Mohammed	١٣١
١٩٦٦-١٩٤٨	"أثر انموذج (Renzulli) في تحصيل قواعد اللغة العربية ومهارات التفكير السابر لدى طالبات الصف الثاني المتوسط	د.آلاء حميد عيسى	١٣٢
١٩٧٥-١٩٦٧	تغير الخصائص المورفومترية للمنعطفات النهرية في مجرى نهر دجلة بين سد الموصل ومدينته ما بين ١٩٨٤ الى ٢٠٢٠	م.د. ابراهيم فرحان حسن	١٣٣
١٩٨٧-١٩٧٦	تَمَثَلَاتُ الصُّورَةِ السَّمِيَّةِ فِي شِعْرِ أَصْحَابِ الْمُعَلِّقَاتِ	م.د. هند علي حنون	١٣٤
٢٠٠٦-١٩٨٨	الخصائص السكانية للقوى العاملة في القطاع الصحي في مدينة الحي لعام ٢٠٢٥ باستخدام نظم المعلومات الجغرافية GIS - دراسة في جغرافية السكان	م.د. آية هاني موسى	١٣٥
٢٠١٢-٢٠٠٧	آثار الذاكرة السياقية في أداء الطالب النحوي عند تغيير الرتبة	م. د. ميسون عبد الجبار داود البصري	١٣٦
٢٠٣٦-٢٠١٣	القيادة بالكلمة:فاعلية الخطاب النبوي في توجيه المهاجرين والأنصار في الأزمان والمعارك والمواقف الاجتماعية	نيا عبد علي الشمري	١٣٧
٢٠٤٨-٢٠٣٧	دور الإعلام الرقمي في تعزيز الوعي المجتمعي ومواجهة التطرف في البيئة العراقية	محمد فليح حسن محمد	١٣٨

٢٠٦٩-٢٠٤٩	دور الأتمتة الخلوية في التنبؤ المكاني لتغير الاستعمال الحضري في قضاء كركوك باستخدام نموذج CA-Markov	م.د. مؤيد سامي عبدالله القره غولي	١٣٩.
٢٠٨٣-٢٠٧٠	دور الإعلام الجديد في تشكيل الرأي العام العراقي تجاه السياسات الحكومية دراسة تحليلية	م.م رسل رعد كتاب	١٤٠.
٢٠٩٢-٢٠٨٤	دور القضاء الإداري العراقي في حماية الحقوق والحريات: دراسة تحليلية في ضوء مبادئ المحكمة الإدارية العليا	م.م. حيدر حسين عيدان	١٤١.
٢١٠٧-٢٠٩٣	النتاج الفكري الجغرافي في مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة تكريت للمدة ٢٠٢٤-٢٠١٥	م.م رنا مزاحم جهاد	١٤٢.
٢١٢١-٢١٠٨	الآثار المترتبة على معالجة التعارض بين القواعد الفقهية والنصوص القانونية آليات المعالجة	م.د محمد عباس زنجار	١٤٣.
٢١٣٤-٢١٢٢	The effect of using technology Blockchain in reducing the risk of accounting information for commercial banks	م. محمد عبد الحسن محمد	١٤٤.
٢١٥١-٢١٣٥	دور الاقتصاد الرقمي والتكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي والتنمية المستدامة: دراسة حالة العراق	م.د. عماد ياسر حسين	١٤٥.
٢١٦٣-٢١٥٢	سياسة الأمويين التجارية في القيروان وعلاقتها الداخلية والخارجية	م.د. محمد احمد موسى	١٤٦.
٢١٧٤-٢١٦٤	الاستلاب الفكري في ضوء الفكر الإسلامي (المظاهر وسبل المعالجة)	أ.د قتيبة عباس حمد م.م آيات حسين علي	١٤٧.
٢١٨٨-٢١٧٥	الامتناع الجنائي وحدود سلطة جهة التحقيق دراسة تحليلية في ضوء الفقه والقضاء	م.م علي احمد كامل	١٤٨.
٢١٩٦-٢١٨٩	معيارية الوزن الشعري في الحكم على جودة القصائد، دراسة عرضية	م.د عمار صلاح مطلق	١٤٩.
٢٢٠٣-٢١٩٧	مقال البناء البياني في تفسير التحرير والتنوير: دراسة في توجيه الدلالة القرآنية	م.م. انوار خليف رجه	١٥٠.
٢٢١٤-٢٢٠٤	المحاسبة المالية كأداة لدعم الحوكمة والرقابة المجتمعية في المؤسسات الاقتصادية	م.د راند نعيم راشد	١٥١.
٢٢٢٥-٢٢١٥	الثورة التكنولوجية المعاصرة وتأثيرها في بنية القانون الدولي	م. د أحمد عبد السلام حسين	١٥٢.

كلمة العدد

بسمه تعالى

رغم الظروف التي يشهدها العالم ، فان عجلة التقدم لاتتوقف في جميع المجالات ولا سيما المجال العلمي ، فدور العلماء والمفكرين والباحثين لم ولن يثن عزمهم أي طارئ مهما كانت شدته او مدته وتبقى مجلتكم تسير الى الامام بعون الله لترفد مسيرة العلم بما جادت به العقول والاقلام الراقية ، وفقكم الله وايانا لخدمة مسيرة العلم والمعرفة... والله الموفق .

ا.م. د. علاء شيال فاخر
رئيس التحرير



القيادة بالكلمة:فاعلية الخطاب النبوي في توجيه المهاجرين والأنصار في الأزمات والمعارك والمواقف الاجتماعية

المدرس الدكتور : دنيا عبد علي الشمري

قسم التاريخ/ كلية الآداب / جامعة البصرة /العراق

Email: dunia.abdali@uobasrah.edu.iq

المخلص:- يسلط هذا البحث الضوء على موضوع القيادة بالكلمة في حياة النبي ص، وكيف اعتمد عليها في توجيه المهاجرين والأنصار، وقد استخدمت كتب السيرة والمغازي والسنن، لأمثلة توضح أثر كلامه في التعامل مع مختلف الأزمات، وتظهر النتائج أن الكلمة كانت وسيلة فعالة في الإصلاح والتأثير في تهدئة المواقف وتقوية المجتمع. كما يتبين أن هذا الأسلوب كان جزءاً أساسياً من بناء الدولة والمجتمع في بدايات الإسلام، حيث ساعد في تنظيم العلاقات وتكوين الجماعة ويخلص البحث إلى أن القيادة بالكلمة تمثل وسيلة حضارية ونموذجاً عملياً قابلاً للتطبيق في سياقات وظروف متعددة .

الكلمات المفتاحية: القيادة النبوية، القيادة بالكلمة، الخطاب النبوي، توجيه بالكلمة، فاعلية الخطاب، الإصلاح الاجتماعي، السيرة النبوية.

"Leadership through Words: The Effectiveness of the Prophetic Discourse in Guiding the Muhajirun and the Ansar in Crises , Battles, and Social Situations "

Dr .DoniaAbd Ali Al-Shamary

Department of History- College of Arts –University of Basrah ,AL-Iraq.

Email: dunia.abdali@uobasrah.edu.iq

Abstract

This research highlights the topic of leadership through speech in the life of the prophet (peace be upon him and his family) and how he relied on it in guiding the Muhajirun and the Ansar. Biographical, Maghazi, and Sunan sources were used to provide examples illustrating the impact of his words in handling various crises. The results show that speech was an effective means of reform and influence ,helping to calm situations and strengthen the community. It is also evident that this approach was an essential part of building the state and society in the early of Islam, aiding in organizing relationships and forming the community .the study concludes that leadership through speech represents a civilized method and a practical model applicable in diverse contexts and circumstances.

Keywords : Prophetic Leadership, Leadership through the word ,The Effectiveness of the word , Leadership Discourse, Social Reform ,The Prophetic Biography.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على الهادي الأمين نبينا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين.

تعد الكلمة أداة القيادة الأبرز في التاريخ الإنساني، ووسيلة التواصل الاجتماعي، وعن طريقها تغرس المبادئ وتشكل المواقف وتواجه التحديات، وقد مثل الخطاب أرقى صورة هذا النوع من القيادة، وتجلّى بأبهى معانيه في سيرة النبي الأعظم، إذ اتخذ من الكلمة وسيلة لبناء الأمة، وتوحيد صفوفها وترسيخ قيمها الروحية والاجتماعية. وتكشف أحداث السيرة النبوية أن النبي الأعظم لم يستند في قيادته إلى القرارات العملية أو القوة التنظيمية وحدها، بل منح الكلمة مكانة محورية في إدارة المواقف الحاسمة، فجاءت خطبه وتوجيهاته قبل المعارك، وأثناءها، وبعدها، ذات أثر عميق في نفوس أصحابه، ولاسيما المهاجرين والأنصار الذين كانوا يشكلون الركيزة الأساسية للدولة الإسلامية الناشئة.

انطلاقاً من هذه الدوافع، جاء البحث ليلسط الضوء على النصوص النبوية بالتحليل والدراسة في إطارها التاريخي والنفسي والاجتماعي، بهدف الكشف عن فاعليتها القيادية وأثرها في توجيه الأمة. وتأتي أهميته من كونه يتناول



الخطاب النبوي من منظور القيادة بالكلمة، لا من زاوية بلاغية أو لغوية كما في الدراسات السابقة⁽¹⁾، إذ يسعى إلى إبراز الكلمة النبوية كأداة قيادية فاعلة في بناء الفرد والمجتمع وإدارة الأزمات، وبذلك تسد فراغاً علمياً بين الدراسات اللغوية التي ركزت على الشكل البلاغي، والدراسات الدعوية التي ركزت على المضمون الإرشادي، ليقدّم منظوراً جديداً يرى في الخطاب النبوي نموذجاً متكاملًا للقيادة، يبرز أثر الكلمة في صناعة النهضة والتماسك المجتمعي، ويجمع بين الإيمان، والحكمة، والتدبير الاجتماعي والسياسي.

ويمثل هذا البحث في مجمله محاولة لاستحضار النموذج القيادي النبوي، باعتباره نموذجاً حضارياً وإنسانياً جديراً بالتأمل والاستلهام في واقعنا المعاصر.

الفصل الأول : القيادة بالكلمة: فاعلية الخطاب النبوي بين الوظيفة الدعوية والتأثير القيادي :-

المبحث الأول : قوة الكلمة في مواجهة المعارضة في العهد المكي :-

كانت الكلمة منذ انطلاق الدعوة الإسلامية الوسيلة المثلى التي اعتمدها النبي الأعظم ص في التوجيه والإقناع، فلم يلجأ إلى القوة في نشر رسالته، مهتدياً بما جاء في القرآن الكريم بقوله تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾⁽²⁾، والآية الكريمة تؤكد أن القوة الحقيقية في التأثير تنبع من الكلمة الحكيمة، والوعظ الرشيد والمجادلة بالتي هي أحسن، وهو المنهج الذي جسده النبي الأعظم ص عملياً في جميع مراحل قيادته للدعوة في مكة والمدنية على السواء، فعندما نزل قوله تعالى: ﴿وَأَنْزِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾⁽³⁾، بدأ الرسول ص يدعو الناس في مكة إلى أمر به، فواجه مقاومة عنيفة من كبار قريش الذين واستهزؤوا به في مجالسهم، وكان إذا مرصع عليهم يقولون: «أن محمد يكلم من السماء»⁽⁴⁾، أو «أن غلام بني عبد المطلب ليكلم من السماء»⁽⁵⁾، ومع ذلك اعتمد النبي(ص) الكلمة الموجهة في كل قول وتصرف، ومن ذلك قوله المشهور لهم: «...إني لرسول الله إليكم خاصة، والى الناس عامة...»⁽⁶⁾، هنا تتضح مكانة الكلمة كأداة قيادة واضحة، صادقة، قائمة على الحق، وتترك أثراً نفسياً وعقلياً على المستمعين، سواء كانوا مؤمنين أو مشركين، فهي أقوى من أي تهديد خارج. وتبرز فاعلية الكلمة القيادية أيضاً في موقف عتبة بن ربيعة⁽⁷⁾، أحد سادات قريش حين

¹- ينظر على سبيل المثال لا الحصر: الجماس، نعم هاشم، من بلاغة الإطناب في الحديث النبوي الشريف، مجلة التربية والعلم، المجلد 17، العدد 3، لسنة 2010م؛ العليوي، يوسف بن عبد الله، البلاغة في ضوء تعدد الروايات الحديثية دراسة منهجية، مجلة العلوم العربية، العدد الرابع والعشرين، لسنة 2012م؛ حسن، حسين علي حسين، الخطاب التوجيهي في الحديث النبوي الشريف في ضوء اللسانيات التداولية، مجلة الآداب، ملحق كانون الأول، لسنة 2014؛ فريحة، الجيلاني بن، بلاغة الخطاب وطرق الإقناع لغة الأحاديث النبوية غير اللفظية أنموذجاً، مجلة فصل الخطاب، العدد 6، المجلد الثاني 2014م؛ الخطاب، أسماء سعود، بلاغة الخطاب المتقابل في الحديث النبوي الشريف، 2014؛ شهاب، هناء محمود، الخطاب الطلب في الحديث النبوي الشريف دراسة بلاغية في متن صحيح البخاري، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014م؛ محمد، محمود بطل، توظيف الخطاب الدعوي المعاصر للبعد الإنساني في الإسلام البواعث والآليات، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والدراسات الإسلامية، المجلد 21، العدد 2، 2022م؛ حيدرا، نبيهة خالد، والشديقات، عبد الله تيسير، تحليل الخطاب النبوي الشريف في ضوء النظرية التواصلية عند جاكسون، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، العدد 2، المجلد 4، فبراير، 2023م.

²- سورة النحل، الآية، 125.

³- سورة الشعراء، الآية، 214.

⁴- ابن الأثير، أسد الغابة، ج 1/ص 19؛ يعقوب، أحمد حسين، المواجهة مع رسول الله، ص 32.

⁵- الصنعاني، المصنف، ج 5/ص 325؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج 1/ص 199؛ الحلبي، السيرة الحلبية، ج 1/ص 461.

⁶- القتال النيسابوري، روضة الواعظين، ص 53؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج 2/ص 61.

⁷- عتبة بن ربيعة بن عبد شمس القرشي، من زعماء قريش وأشرافها في الجاهلية، كان قائد قريش يوم بدر، وخرج للمبارزة مع أخيه وابنه فقتلوا جميعاً، سنة 2 هجرية؛ ينظر: البلاذري، انساب الاشراف، ص 31؛ ابن سعد الطبقات الكبرى، ج 2/ص 23؛ الحلبي، السيرة الحلبية، ج 1/ص 406.



استمع إلى النبي الأعظم ص بعد حذره قومه من الإصغاء له، فلما سمع القرآن الكريم تأثر به وقال: «أني سمعت قولاً والله ما سمعت مثله قط...»⁽⁸⁾، مشيراً إلى أن دعوة النبي الأعظم ص تحمل تأثيراً بالغاً وأن لقومه فرصة لأن يكونوا في موقع قوة إذا ما سارت الأمور لصالحه.

وهذا الموقف يبين أن الدعوة انطلقت من قوة الكلمة المقنعة، لا من قوة السيف، وهو ما جعل أثرها ينفذ إلى القلوب فدخل الناس في الإسلام بتأثير البيان لا عن قهر وإكراه. ويتجلى هذا الموقف بوضوح في قوله ص امام زعماء قريش ومغرياتهم: «والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على أن أترك هذا الأمر حتى يظهره الله أو أهلك فيه ما تركته»⁽⁹⁾، هذه العبارة تختصر جوهر الدعوة والقيادة النبوية تقوم على أساس :-

- 1- الكلمة عند النبي الأعظم ص تميزت عن أي وسيلة ضغط أو تهديد بالقوة .
- 2- تشير إلى قوة اليقين بما تمثله الرسالة ومبادئها .
- 3- أكدت أن القيادة الفعالة لا تقوم على الهيمنة الجسدية وحدها، بل على الكلمة التي تلهم وتوجه وتغير النفوس. وهكذا نرى أن النبي الأعظم ص استخدم إستراتيجية القيادة بالكلمة لتوجيه أصحابه ومخاطبة خصومه، فجعلها وسيلة للإلهام وبث المبادئ وخرس القيم، محققة أثراً أعمق وأدوم من أي قوة مادية أو سلطوية .
- مرحلة التأسيس قبل الهجرة إلى المدينة:- كان النبي الأعظم ص يخطط بعناية لتأسيس الأسس الاجتماعية والسياسية لتدوله المستقبلية، وكانت الكلمات أداة رئيسية في هذه المرحلة، ويظهر ذلك جلياً في بيعة العقبة الأولى والثانية:-

1- بيعة العقبة الأولى:- أجتمع النبي الأعظم ص مع أشخاص من أهل يثرب للمرة الأولى، وخطبهم بكلمات تربوية وتحفيزية، مؤكداً على الإيمان بالله واليوم الآخر كأساس للالتزام، وتوجيههم نحو أخلاق الجماعة، الصدق، الأمانة، ونصرة المظلوم⁽¹⁰⁾، فكان لهذه الكلمات النبوية أثر في ربط الولاء السياسي والاجتماعي بالدين والقيم الأخلاقية، وزرعت الثقة في نفوسهم بالنبي الأعظم ص كقائد روحي وأخلاقي قبل أي مواجهات عسكرية، وهنا لم تكن كلماته تتوجه للقتال فقط، بل تثبت القلوب وتبني الوعي الجماعي .

2- بيعة العقبة الثانية:- حضر وفد يثرب يفوق من سبقه عدداً⁽¹¹⁾، وقد التقى بهم النبي الأعظم ص وخطبهم بكلمات أكثر تفصيلاً وإستراتيجية، موضحاً لهم مسؤولياتهم في حماية المجتمع ونصرة الدين ومؤكداً:-

- 1- تأكيد الولاء والالتزام على الصعيدين الشخصي والجماعي والحرص على الوفاء بالعهود: كما في قوله ص: «أنا منكم وأنتم مني، أحارب من حاربتكم، وأسالم من سالمتم»⁽¹²⁾، هنا تضع الكلمة النبوية إطاراً هنا للولاء والوفاء بالعهود الشخصية والعائلية، ومؤكداً أن القيادة تتطلب مشاركة المخاطر والمسؤوليات، مما يعزز وحدة الصف قبل أي مواجهة حيث قال ص: «أبايعكم على أن تمنعوني ما تمنعون منه نساءكم وأبنائكم»⁽¹³⁾.
- 2- توجيه الجماعة المؤمنة على تحمل المخاطر وتقبل التحديات والالتزام بمسؤولياتها: وهذا ما يتبين من قوله ص للبراء بن معرور⁽¹⁴⁾: «بل الدم الدم، الهدم الهدم، أحارب من حاربتكم... أنا منكم وأنتم مني»⁽¹⁵⁾، والكلمة النبوية هنا

⁸- ابن هشام، السيرة النبوية، ج1/ص190؛ القاضي عياض، الشفا بتعريف حقوق المصطفى، ج1/ص266.

⁹- الطبري، تاريخ الطبري، ج2/ص67؛ ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ج14/ص55.

¹⁰- ابن حبان، الثقات، ج1/ص93؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج2/ص95؛ الشوكاني، نيل الأوطار، ج2/ص362.

¹¹- ابن عبد البر، التمهيد، ج12/ص226؛ المانزدراني، محمد صالح، شرح أصول الكافي، ج8/ص126.

¹²- ابن حنبل، أحمد، مسند، ج3/ص462؛ الهيثمي، مجمع الزوائد، ج6/ص45؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج19/ص26.

¹³- ابن الأثير، أسد الغابة، ج1/ص174؛ القرطبي، تفسير، ج14/ص151؛ ابن حجر، فتح الباري، ج1/ص62.

¹⁴- البراء بن معرور الأنصاري الخزرجي، من النقباء الأثني عشر في بيعة العقبة الثانية، وكان سيداً مطاعاً في قومه، عرف بدقته في الرأي وتركيزه في المواقف، فكان صاحب نظر ثاقب وقرار حازم، من أبرز مواقفه انه بادر بالحديث في العقبة داعياً قومه لنصرة النبي (ص) كما أوصى عند وفاته أن يوجه إلى الكعبة، دلالة على بصيرته ووضوح رؤيته؛ ينظر: ابن سعد، الطبقات

الكبرى، ج1/ص222؛ الطوسي، رجال الطوسي، ص27؛ ابن عبد البر، الدرر، ص70؛ ابن الأثير، أسد الغابة، ج1/ص173.

¹⁵- ابن حنبل، أحمد، مسند، ج3/ص462؛ الهيثمي، مجمع الزوائد، ج6/ص45؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج19/ص26.



تعمل على رفع معنويات الصحابة، وتحول الولاء إلى تجربة وجدانية، مع تحديد مسؤولياتهم في النشاط والكسل، النفقة في العسر واليسر، ونصرة الرسول وحماية المجتمع، وربط ذلك بالجزاء الأخروي بقولهص: «...ولكم الجنة»⁽¹⁶⁾، وهذا توجيه واضح وشامل للصحابة حول ما يتوقع منهم في مختلف الظروف، ويخلق وعياً جماعياً بالمسؤولية، والمكافأة الأخلاقية والروحية. محددات مسؤوليات الجماعة في النشاط والكسل، النفقة في العسر واليسر، ونصرة الرسول الأكرم وحماية المجتمع، الربط بالجزاء الأخروي بقوله ص: «ولكم الجنة»⁽¹⁷⁾.

3- تحديد الالتزامات الإستراتيجية والعملية بشكل واضح يسهل الالتزام بها: مثل اختيار اثني عشر نقيباً من الأوس والخزرج⁽¹⁸⁾، لتأسيس هيكل تنظيمية للجماعة، مما يعكس دمج الخطاب بالكلمة مع التخطيط الإداري الفعال. من هذه الأمثلة يتضح أن القيادة بالكلمة في مرحلة التأسيس لم تقتصر على توجيه فحسب، بل كانت وسيلة لتشكيل الولاء، وإدارة المخاطر المستقبلية، وتحضير الجماعة لمواجهة التحديات الاجتماعية والسياسية بعد الهجرة. لقد كانت الكلمة النبوية أداة تربوية وإستراتيجية في آن واحد، تضمن أن يتحمل كل فرد مسؤولياته، ويكون مستعداً للالتزام بالقيم والمهام المطلوبة لبناء الدولة الجديدة.

المبحث الثاني: الخطاب النبوي وسيلة دعوية تأسيسه لبناء الجماعة المؤمنة في العهد المدني -

مع الوصول المدينة المنورة، شرع النبي الأعظم ص مرحلة جديدة من تأسيس الدولة الإسلامية وبناء الجماعة المؤمنة، واعتمد الكلمة كوسيلة مركزية لتحقيق التماسك والوحدة، والتنظيم العلاقات بين أبناء المجتمع، ويبرز البعد العملي للقيادة بالكلمة من خلال :-

1- **بناء مسجد قباء ومسجد المدينة:** لعبت القيادة بالكلمة دوراً محورياً في نجاح النبي الأعظم ص في تأسيس المجتمع المدني في صدر الإسلام، حيث اتسم خطابه بالفعالية التوجيهية التي جمعت بين التأثير الروحي والنفسي والاجتماعي، فمن خلال خطاب يرسخ معاني الأخوة والتكافل استطاع توجيه المهاجرين والأنصار نحو وحدة جماعية تتجاوز الانتماءات القبلية، وكان بناء مسجد قباء وهو أول مسجد في الإسلام، الذي أسس على التقوى كما جاء في قوله تعالى: ﴿لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لِمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ﴾⁽¹⁹⁾. ومن أعظم نماذج القيادة النبوية بالكلمة، ذلك الموقف الخالد عند بناء المسجد النبوي، لم يكن مجرد مكان عبادة فحسب، بل مركزاً للتربية السياسية والاجتماعية، ورمزاً للوحدة والعبادة والعمل الجماعي حين لم يقتصر النبي الأعظم ص على التخطيط والتنظيم بل قاد أصحابه بالكلمة التحفيزية والدعائية والفعل، فكان يلهمهم ويحفزهم ويوجههم، ويبني بهم مجتمعاً متماسكاً، حين بدأ المسلمون في بناء المسجد، شاركهم العمل في عملية البناء، وكان يحمل اللبنة معهم، لكنه لم يكتف بالعمل الصامت، بل أطلق كلمات خالدة زرعت في قلوب الصحابة الحماس والعزيمة، مشجعاً على الاستمرار في الاجتهاد، ومعزراً فكرة أن العمل الدنيوي لا ينفصل عن الجزاء الآخر وهو يردد قوله: «اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة فأغفر للأنصار والمهاجرة»⁽²⁰⁾، وفي المقابل كان الصحابة ينشدون أثناء العمل:

لئن قعدنا والنبي يعمل
لذلك منا العمل المضلل⁽²¹⁾.

ويظهر كيف أن النبي ص بكلماته القيادية ألهم أصحابه، ووجههم على الثبات والمشاركة، وقادهم بروح القدوة، وجعلت البناء ليس مجرد نشاط مادي، بل عملاً تعدياً واجتماعياً موحداً ما عزز شعور الانتماء للجماعة المؤمنة، كما

¹⁶- ابن حبان، صحيح ابن حبان، ج14/ص173؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج26/ص197؛ الذهبي، تاريخ

الإسلام، ج1/ص293؛ ابن حجر، فتح الباري، ج7/ص174.

¹⁷- ابن حنبل، أحمد، مسند، ج3/ص322؛ الطبراني، المعجم الكبير، ج8/ص227؛ الحاكم، المستدرک، ج2/ص625.

¹⁸- ابن سيد الناس، عيون الأثر، ج1/ص217؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج3/ص196.

¹⁹- سورة التوبة، الآية، 108.

²⁰- ابن حنبل، أحمد، مسند، ج5/ص332؛ البخاري، صحيح، ج4/ص226؛ مسلم، صحيح، ج5/ص188.

²¹- ابن هشام، السيرة النبوية، ج2/ص344؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج3/ص363؛ ابن حجر، فتح

الباري، ج7/ص194؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج19/ص124؛ الشنقيطي، أضواء البيان، ج6/ص49.

ظهر من خلال قوله ص: «يا بني النجار ثامنوني»⁽²²⁾، بحائضكم هذا»⁽²³⁾، مما يشير إلى قيادة واعية بالقيم والمبادئ، وبهذه الكلمات، استطاع النبيص أن يحول مشروع البناء إلى مدرسة قيادية تغرس فيها روح التعاون والإيثار، وترسخ فيها معاني المسؤولية الجماعية، ويبني من خلالها وعي عملي بأن القيادة ليست مجرد أوامر، بل هي مشاركة صادقة، وتوجيه بالكلمة، وقُدوة في الفعل .

2-القضاء على العصبية القبلية:- وجه النبي ص كلامه للأفراد والجماعات لكسر الانقسامات القبلية القديمة، مؤكداً على الأخوة الإيمانية والعدالة بين المسلمين، وقد جاءت الكلمات في سياق التوجيه والتعليم بهدف ترسيخ الروابط الأخوية بين المسلمين وتعزيز التضامن بينهم، واستئصال مظاهر الجاهلية والتعصب القبلي، ومن أبرز الأمثلة التي تكشف عبقرية القيادة النبوية بالكلمة وفاعلية أثرها في القضاء على العصبية القبلية، ما رواه عن جابر بن عبد الله الأنصاري⁽²⁴⁾، حيث وقع خلاف بين أحد المهاجرين وأحد الأنصار، فاستغاث كل منهما بقومه قائلاً: «يا للمهاجرين، ويا للأنصار، فسمع النبي الأعظم ص ذلك فقال: «ما بال دعوى الجاهلية؟ دعوها فإنها منتنة»⁽²⁵⁾، وهنا النبي ص حمل الخطاب النبوي بعداً توجيهياً عميقاً، إذ لم يقتصر على النهي عن التعصب القبلي ليست مجرد خطأ سلوكي، بل وصف الدعوة القبلية بأنها: «منتنة»، وهي صيغة بلاغية حاسمة تظهر فسادها وخطورتها، وقد تجلت هنا القيادة بالكلمة، إذ لم يستخدم النبي الأعظم ص القوة أو العقوبة، بل كلمة قصيرة جامعة أعادت ضبط الانتماء في نفوس الصحابة من العصبية القبلية إلى رابطة الإيمان والأخوة الإسلامية، وبهذا رسخ النبي الأعظم ص نموذجاً قيادياً في تحويل لحظة نزاع قبلي إلى درس تربوي واجتماعي باق، يبين أن معالجة الأزمات يمكن أن تتم بالكلمة الصادقة الموجهة، وقد أثبت هذا الخطاب فاعليته في زمانه حين وحد الصفوف، كما ظل صالحاً للتطبيق في كل عصر، لأنه يركز على قيم إنسانية ثابتة، تعالج أسباب العصبية، وتؤسس لوحدة مجتمعية قائمة على العدل والأخوة الإيمانية.

2- المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار:- كان للخطاب النبوي دور أساسي في ترسيخ الروابط بين المهاجرين والأنصار من خلال خطب النبي ص وكلماته أثناء المؤاخاة مؤكداً توحيد المصالح والالتزامات المتبادلة، أن ما قام به رسول الله ص هو إقامة مبدأ المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار، وهو إجراء يهدف إلى ترسيخ الروابط الأخوية بين المسلمين وتعزيز التضامن بينهم، عندما آخى النبي الأعظم ص لم يكن فقط قراراً إدارياً، بل خطاباً معنوياً ربطهم برباط الدين، وقد جاء توجيهه ص لهم بقوله: «تأخوا في الله أخوين أخوين»⁽²⁶⁾، بيت كلماتهصان الولاء للدين والوحدة العامة فوق أي انتماء قبلي، وحفز الصحابة على الاحتواء، التضامن، والمشاركة في الموارد والحقوق، مما يوضح فاعلية الكلمة في توجيه السلوك الاجتماعي، وأكدت أن هذه الرابطة تقوم على أساس الإيمان بالله عز وجل، وباليوم الآخر وتوحيد الهدف والغاية المشتركة⁽²⁷⁾، وتتوافق هذه المبادرة مع ما حث عليه القرآن الكريم من التمسك بعروة الأخوة العامة وعدم التفرق، كما في قوله تعالى: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ فُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَاناً وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾⁽²⁸⁾. وهذا خطاب ويوجه ويحفز على الالتزام بالتضحية والولاء المتبادل حيث نجح الخطاب النبوي في إعادة تشكيل هوية الجماعة، من قبائل متفرقة إلى أمة واحدة زرع فيهم قيم

²²-ثامنوني: أي اذكروا لي ثمنه لأذكر لكم الثمن ينظر: الشوكاني، نيل الأوطار، ج2/ص 152.

²³-البخاري، صحيح، ج1/ص111؛ أبي داود، السنن، ج1/ص111؛ المقرئ، إمتاع الأسماع، ج10/ص82.

²⁴-جابر بن عبد الله الأنصاري: السلمي الخزرجي من كبار صحابة النبي (ص) ومن المكثرين في الرواية عنه وكان فقهاء الذين أخذ عنهم التابعون، شهد بيعة العقبة الثانية، وشارك في تسعة عشرة غزوة عدا بدرأ وأحد لصغر سنة، عمر طويلاً وتوفي بالمدينة سنة 78 هجرية تقريباً ينظر: ابن الأثير، أسد الغابة، ج1/ص256؛ الخطيب، الوفيات، ص83؛ الشاكري، حسين، الأعلام من الصحابة والتابعين، ج9/ص77.

²⁵-ابن حنبل، احمد، مسند، ج3/ص338؛ ابن عطية الأندلسي، المحرر الوجيز، ج5/ص313.

²⁶-ابن هشام، السيرة النبوية، ج2/ص351؛ ابن الأثير، أسد الغابة، ج3/ص318؛ ابن حجر، فتح الباري، ج7/ص211.

²⁷- الموسوي، إسلام، المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار، موقع الالكتروني، www.research.rafed.net.

²⁸-سورة آل عمران، الآية، 103.



التعاون والتكافل، مثلما ظهر في استقبال الأنصار وعرضهم تقسيم أموالهم مع المهاجرين، ليس فقط بفعل الأمر، بل بتأثير الكلمة النبوية التي ملأت قلوبهم أيماناً وأخوة.

3- وثيقة المدينة: وقد استخدم النبي الأعظم صالخطابالمؤثر عند صياغة وثيقة المدينة لتشكيل اللحمة بين المهاجرين والأنصار وتوجيههم، محدداً فيها قواعد واضحة للتعامل الاجتماعي والسياسي، ومؤسساً لمفهوم المواطنة الموحدة التي شملت جميع سكان المدينة من مسلمين ويهود وغيرهم، وجامعاً مصالحهم تحت إطار أمة واحدة، جاء في متن الوثيقة «هذا كتاب من محمد النبي بين المؤمنين والمسلمين من قريش ويثرب ومن تبعهم فلحق بهم وجاهد معهم، أمة واحدة من دون الناس»⁽²⁹⁾، وتوضح هذه الصياغة فعالية الكلمة في تشكيل تلاحم المجتمع الجديد، وتوحيد مصالح مختلف الأطياف تحت سلطة القانون والقيم المشتركة، ويشير ذلك إلى أن أهم القيم الحضارية التي رسخها النبي الأعظم ص هي لفظة الأمة الموحدة التي تجمع ولا تفرق مختلف أطياف الناس، مؤسساً بذلك أرقى حضارة مدينة عرفتها البشرية⁽³⁰⁾. ومن خلال هذه المرحلة يتضح أن القيادة بالكلمة كانت أساساً في إدارة الدولة، إذ شملت تنظيم المجتمع، وتعزيز الولاء والانتماء. الكلمات النبوية لم تكن مجرد توجيه، بل أداة إستراتيجية تربوية واجتماعية قادرة على تشكيل الجماعة، تثبيت الولاء وخلق قاعدة متينة للدولة المستقبلية.

الفصل الثاني: القيادة بالكلمة في توجيه المهاجرين والأنصار وإدارة الأزمات في سياق المعارك القتالية: - لم تكن المعارك النبوية مجرد أحداث عسكرية، بل كانت مواقف قيادية تنجلي فيها فاعلية الخطاب وتنوعت القيادة النبوية بالكلمة في توجيه الجنود، وبناء الروح المعنوية، وضبط السلوك الجماعي وفق منظومة قيمية عالية، فالرسول الأكرم ص لم يكن فقط قائداً ميدانياً، بل موجهاً بالكلمة، يعبئ النفوس، ويربط النصر بالإيمان والعمل الجماعي، ويوجه الأمة إلى أن الغلبة لا تكون بالسلاح وحده، بل بالنية والتقوى والطاعة، وفي هذا السياق نستعرض أبرز ملامح القيادة بالكلمة وفاعلية الخطاب النبوي في ميادين المعارك الكبرى.

1- معركة بدر: برز خطاب النبي الأعظم قبل بدر في مشورته لصحابه، قائلاً: «أشيروا علي أيها الناس»⁽³¹⁾، فقام المقداد بن عمرو⁽³²⁾، فقال: «يا رسول الله، أمض لما أراك الله فنحن معك... والله لا نقول لك كما قالت بنو إسرائيل لموسى: اذهب لنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون، ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا إنا معكما مقاتلون»، فسر بذلك النبي الأعظم وأثنى عليه⁽³³⁾، ثم تكلم سعد بن معاذ⁽³⁴⁾، مؤكداً استعداد الأنصار قائلاً: «لقد أمانا بك وصدقناك... فامض يا رسول الله لما أردت، فوالذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك»⁽³⁵⁾، هذا الخطاب الحواري عزز وحدة الصف، وأشاع الطمأنينة والثقة بقيادة النبي الأعظم من المعلوم يقينا أن النصر من عند الله ﷻ، قال ﷺ: ﴿وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾⁽³⁶⁾، ولذلك كان النبي الأعظم ص شديد

²⁹ - ابن كثير، البداية والنهاية، ج3/ص273؛ الميانجي، الأحمدية، مكاتيب الرسول، ج3/ص6.

³⁰ - الهميني، جودت أنور مجيد، القيم الحضارية في وثيقة المدينة دراسة تحليلية، ص 327.

³¹ - الطبري، تاريخ، ج2/ص140؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج2/ص20؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج3/ص320.

³² - المقداد بن عمرو: البهراني ويعرف أيضاً بـ المقداد بن الأسود الكندي، من أوائل من أسلم وهاجر إلى الحبشة ثم إلى المدينة، شهد بدرًا وأحد وسائر المشاهد مع النبي (α) وكان من فرسان الإسلام وشجعانهم، اشتهر بمواقفه الصادقة في نصرة الرسول (α)، توفي بالمدينة سنة 33هـ وهو أول من دفن في البقيع من الصحابة؛ ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج3/ص161؛ ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار، ص46؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج1/ص1480.

³³ - ابن حبان، الثقات، ج1/ص157؛ ابن عطية الأندلسي، المحرر الوجيز، ج1/ص534.

³⁴ - سعد بن معاذ: بن النعمان الأنصاري، سيد الأوس واحد أبرز قادة الأنصار، أسلم على يد مصعب بن عمير قبل الهجرة، فكان إسلامه سبباً في إسلام قومه، شهد بدرًا واحداً والخندق، توفي في سنة 5 هجرية؛ ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب، ج2/ص603؛ ابن الأثير، أسد الغابة، ج1/ص2؛ ابن حجر، الإصابة، ج3/ص71.

³⁵ - ابن هشام، السيرة النبوية، ج2/ص447؛ المقرئ، إمتاع الإسماع، ج1/ص94؛ الحلبي، السيرة الحلبية، ج2/ص392.

³⁶ - سورة آل عمران، الآية، 126.



الاجتهاد في الدعاء لربه بطلب النصر، وفي ذلك توجيه للصحابة على أن الدعاء في الجهاد والحروب⁽³⁷⁾، فكان من دعائه ص في توجيه وتهينة أصحابه نفسياً وروحياً قبل القتال، فرجع معنوياتهم وربط قلوبهم بالله تعالى: «اللهم إنهم حفاة فأحملهم، اللهم إنهم عراة فأكسهم، اللهم إنهم جياع فأشبعهم»⁽³⁸⁾، وهو دعاء يعكس عمق العناية النبوية بجنوده وإشعارهم بقرب الله ومعيته. وحين دنت ساعة المواجهة، تجلت القيادة النبوية بأروع تجلي، إذ استخدم النبي الأعظم ص الخطاب التحفيزي والتوجيهي لإعداد المهاجرين والأنصار، مشدداً على معنى الجهاد في سبيل الله، والالتزام بالوحدة والتعاون، ورفع روح الثقة بالله فقد خاطبهم قائلاً: «والذي نفس محمد بيده، لا يقاتلهم اليوم رجل فيقتل صابراً محتسباً مقبلاً غير مدبراً إلا أدخله الله الجنة»⁽³⁹⁾، كما كان يشجعهم بالنداء ويبشّرهم بالنصر القريب ويؤكد وعد الله لهم: «قوموا إلى جنة عرضها السماوات والأرض»⁽⁴⁰⁾، وقد واجهه (ص) قريشاً بكلمة قرآنية حاسمة تتضمن يقيناً بالهزيمة: «سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ»⁽⁴¹⁾، هذه الكلمات التوجيهية والتحفيزية صنعت دافعاً روحياً قوياً لدى الصحابة، مثلما ظهر في استجابة عمير بن الحمام⁽⁴²⁾، الذي ألقى التمرات من يده وقالص: «لئن أنا حييت حتى آكل تمراتي هذه إنها لحياة طويلة»⁽⁴³⁾، ثم قاتل حتى قتل. فكانت الكلمة هنا وسيلة لغرس الثقة واليقين في قلوب المؤمنين وزعزعة صفوف العدو.

كما تجلت فاعلية الخطاب النبوي في التوجيه الميداني والانضباط العسكري، إذ كانص يصدر أوامره بمنع التسرع والارتجال، فقالص: «لا تسلوا السيوف حتى يغشوكم»⁽⁴⁴⁾، ونهى عن السلب قبل تمام الاشتباك، ودعا إلى الاقتصاد في استعمال السهام قائلاً: «استبقوا نبلكم»⁽⁴⁵⁾، مما يعكس حكمة القيادة بالكلمة في التوجيه وضبط الصفوف وإدارة القتال وفق أسس مدروسة.

بعد أن انتهت المعركة بالنصر المؤزر للإسلام وهزيمة ساحقة للمشركين مصداقاً لقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ﴾⁽⁴⁶⁾، وقد أسفرت المعركة عن مقتل سبعين من المشركين وأسر سبعين آخرين، فضلاً عن غنائم وفيرة حصل عليها المسلمون، غير أن هذه الغنائم كانت سبباً في بروز خلاف داخلي بين الصحابة حول طريقة تقسيمها⁽⁴⁷⁾، فكان ذلك سبباً مناسبة لنزول قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَأَنْفُوا لِلَّهِ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾⁽⁴⁸⁾، ليحسم القرآن الكريم الخلاف بتأكيد مرجعية القيادة النبوية ووحدة الصف، فوجه النبي الأعظم ص الخطاب لإرساء قيم العدل في التعامل مع الأسرى وقالص: «استوصوا بالأسرى خيراً»⁽⁴⁹⁾، وأختار توزيع الغنائم بالتساوي بين المقاتلين، مما أثار جدلاً، حيث اعترض سعد بن أبي

³⁷ - من بدر إلى الحديبية، مقال منشور على موقع إسلام ويب الإلكتروني، www.islamweb.net.

³⁸ - ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج2/ص20؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج2/ص79؛ الحلبي، السيرة الحلبية، ج2/ص388.

³⁹ - الطبري، تاريخ، ج2/ص150؛ ابن سيد الناس، عيون الأثر، ج1/ص338؛ ابن كثير، السيرة النبوية، ج2/ص421.

⁴⁰ - ابن حنبل، احمد، مسند، ج3/ص137؛ البيهقي، السنن الكبرى، ج9/ص43؛ العيني، عمدة القاري، ج14/ص131.

⁴¹ - سورة القمر، الآية، 45.

⁴² - عمير بن الحمام: بن الجموح الأنصاري السلمي من السابقين إلى الإسلام ومن أهل بدر، كان من أوائل من استجابوا للقتال في بدر، وأبلى فيها بلاءً حسناً، استشهد فيها سنة 2 للهجرة؛ ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج3/ص565؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج3/ص1214؛ ابن حجر، الإصابة، ج4/ص594.

⁴³ - مسلم، صحيح، ج6/ص44؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج2/ص410؛ السيوطي، تنوير الحوالك، ص389.

⁴⁴ - ابن الأثير، الكامل، ج2/ص125؛ ابن حجر، فتح الباري، ج7/ص239؛ الحلبي، السيرة الحلبية، ج2/ص403.

⁴⁵ - ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج2/ص125؛ ابن حجر، فتح الباري، ج7/ص239.

⁴⁶ - سورة آل عمران، الآية، 123.

⁴⁷ - ينظر: أبو عويضة، نائلة، إدارة الأزمات السياسية والعسكرية في ضوء السنة النبوية دراسة، ص61-63.

⁴⁸ - سورة الأنفال، الآية، 1.

⁴⁹ - ابن عساکر، تاريخ مدينة دمشق، ج67/ص9؛ العالمی، مرتضى، الصحيح من سيرة النبي، ج5/ص131.



وقاص⁽⁵⁰⁾، مقترحاً أن ينال الفارس نصيباً أكبر من غيره فجاء رد النبي الأعظم ص بكلمة قيادية حاسمة تحمل بعداً تربوياً وتوجيهياً: «ثكلتك أمك، وهل تنصرون إلا بضعفائكم»⁽⁵¹⁾، في إشارة إلى أن النصر لم يكن بقوة السلاح وحدة، بل ببركة الدعاء وضعفاء المسلمين، وان الحرب في أصلها شرعت لنصرة هؤلاء، وأن المساواة هي المبدأ الذي يرسخ العدالة ويصون وحدة الصف. وهذه الحادثة تكشف فاعلية الخطاب النبوي في إدارة الأزمات أثناء المعارك، ويمكن إبراز ذلك من خلال:

1- التعامل المبكر في حل النزاع: لم يترك النبي الأعظم ص الخلاف يتفاقم، بل واجهه بالكلمة الحاسمة التي ربطت القلوب بحقيقة النصر الإلهي.

2- توجيه الانتباه نحو الهدف: لم يجعل النقاش محصوراً في المكاسب المادية، بل وجه أنظار الصحابة إلى البعد المعنوي: النصر يتحقق بدعاء المستضعفين وصبرهم.

3- ترسيخ مبدأ العدالة والمساواة: بالرد على اعتراض سعد، وضع النبي الأعظم ص أساساً لمبدأ العدالة في أول مواجهة عسكرية، مؤكداً أن قيمة المسلم لا تقاس بقوة السلاح بل بالمشاركة في نصرة الدين.

4- الكلمة كوسيلة لإزالة الاحتقان والتوتر: الكلمة النبوية هنا لعبت دوراً في تهدئة النزاع على الغنم وساهمت في احتواء المشكلة قبل أن تتطور إلى أزمة داخلية تؤثر على وحدة الصف.

إذن، فإن القيادة الكلمة النبوية في هذه الواقعة تمثل منهجاً عملياً لكيفية توظيفها النبي الأعظم ص في حل الأزمات الطارئة أثناء المعارك، حيث جمع خطابه بين الحزم التوجيهي والبعد التربوي، فحول الأزمة من موضع خلاف إلى فرصة لتعزيز التوازن بين الناس.

2- معركة أحد: مثلت معركة أحد واحدة من أشد الأزمات التي واجهها المسلمون في المرحلة المدنية المبكرة، وشكلت محطة مهمة في أظهار دور القيادة النبوية بالكلمة في تثبيت الصفوف، ورفع المعنويات خصوصاً بعد الانتصار الأول في بدر. إذ خرج النبي الأعظم ص بجيش من المسلمين بعد مشاورة أصحابه، فخطبهم ركز فيها على الثبات والطاعة والانضباط فقال ص: «لا ينبغي لني إذا لبس لامته أن يضعها حتى يحكم الله بينه وبين أعدائه، فانظروا ما أمرتكم به فافعلوه وامضوا على أسم الله فلكم النصر ما صبرتم»⁽⁵²⁾، موجهاً الصحابة إلى أن القتال يجب أن يكون خالصاً ومحرراً من الانصياع للدنيا أو طلب الغنيمة قال: «من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله»⁽⁵³⁾، وهذه الكلمات وضعت معياراً واضحاً لغرض الجهاد، وربطت المشاركة بالبعد الإيماني لا المادي.

عن التوجيه أثناء المعركة ركز النبي الأعظم ص على الكلمة التربوية التحذيرية حين أوصى الرماة قائلاً: «أقيموا بأصل الجبل وأنضحوا عنا النبل لا يأتونا من خلفنا وأن كانت لنا أو علينا لا تبرحوا مكانكم فانا لن نزال غالبين ما ثبتم مكانكم»⁽⁵⁴⁾، هذا التوجيه بالكلمة يمثل إستراتيجية قيادية لتأمين ظهر الجيش، لكنه في الوقت نفسه اختبار لطاعة الأوامر، كما إنها تحمل بعداً قيادياً صارماً، إذ أسست لمفهوم الالتزام بالأوامر العسكرية، وحذرت من التسرع أو مخالفة التعليمات. حين أصيب المسلمون بالهزيمة نتيجة مخالفة الرماة الأوامر النبوية فأصيب المسلمون بخسائر فادحة قتل سبعون من خيرة الصحابة، فاخذ النبي الأعظم ص يوجه أصحابه ويربط قلوبهم بالله بكلمات تربوية إيمانية أعادت لهم الثقة بالله بقوله: «اللهم اهدي قومي فإنهم لا يعلمون»⁽⁵⁵⁾، في إشارة إلى ما أصابه من الجراح، كما أوضح القرآن الكريم مؤكداً هذا التوجيه بقوله تعالى: ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾

⁵⁰-سعد بن أبي وقاص:بن مالك بن وهيب الزهري القرشي،من أوائل الداخلين بالإسلام،كان من أمهر رماة العرب وأول من رمى بسهم في سبيل الله، قاد المسلمين في معركة القادسية ففتح الله على يديه العراق ،توفي سنة 55هجرية تقريباً؛ ينظر:ابن سعد،الطبقات الكبرى،ج3/ص139؛ابن حبان،الثقات،ص26؛الزركلي،الأعلام،ج3/ص87.

⁵¹-ابن أبي الحديد،شرح نهج البلاغة،ج14/ص166؛المقريزي،إمتاع الإسماع،ج1/ص111.

⁵²-ابن سعد ، الطبقات الكبرى ،ج2/ص38 ؛ الصالحي الشامي، سبل الهدى والرشاد،ج4/ص186.

⁵³- البخاري،صحيح،ج1/ص40؛بن عبد البر، الاستدكار،ج5/ص97؛ الشوكاني، نيل الأوطار،ج8/ص32.

⁵⁴- ابن طاووس، عين العبرة في غيب العترة،ص57؛ المجلسي، بحار الأنوار،ج20/ص25.

⁵⁵-ابن حزم، المحلى،ج11/ص411؛ابن سيد الناس، عيون الأثر،ج2/ص421.



(56). وفي مواجهة مطالبة بعض الصحابة بالدعاء بالهلاك على المشركين قالص: «إني لم ابعث لعانا، ولكن بعثت رحمة» (57)، ليغرس مبدأ الرحمة وضبط الانفعال حتى في لحظات الهزيمة. أظهرت المعركة أن الكلمة النبوية ليست مجرد أوامر عسكرية بل هي:

1- أداة تربوية لتعمق نية الجهاد: قبل المعركة استخدم النبي الأعظم ص الكلمة لترسخ الطاعة والانضباط العسكري، محددًا الأدوار بدقة .

2- وسيلة تنظيمية لضبط الصفوف: أثناء القتال تحولت كلماته إلى أداة تعبئة معنوية، جمعت بين التحفيز الإيماني والتوجيه العملي .

3- خطاب علاجي لرفع الروح بعد الانكسار: تحولت الكلمة إلى وسيلة مواساة وإعادة بناء الثقة بالنصر الإلهي، ومنع الانكسار النفسي للمجتمع الإسلامي.

وبذلك تجلت القيادة النبوية بالكلمة في مراحل القتال كافة: قبل، وأثناء، وبعد مؤكدة أن الهزيمة الظاهرية لا تنفي الانتصار المعنوي والتربوي، حيث لم يكن كلامه مجرد أوامر عسكرية أو مواساة، بل كانت فعلاً استراتيجياً يعالج الحدث من جذوره، ويوجه الوعي الجمعي نحو الإيمان والثبات وتحمل المسؤولية، كما استطاعت القيادة النبوية بالكلمة أن تحول الهزيمة إلى منهجاً روحياً وتربوياً أسهم في الحفاظ على وحدة الصف، وأسس بأسلوبه الخطابي أفقاً جديدة للتماسك الداخلي في لحظة فارقة من تاريخ الدعوة الإسلامية .

3- الأحداث التي أعقبت تلت معركة أحد:-

الأحداث التي أعقبت معركة أحد تكشف جانباً عميقاً من القيادة بالكلمة، حيث تحولت كلمات النبي الأعظم إلى وسيلة ترميم نفسي ومعنوي للمجتمع المسلم بعد صدمة الهزيمة ، ونزول الخسائر الفادحة بهم ، نزل القرآن الكريم معالماً الموقف بكلمات رحيمة بقوله تعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾ (58)، فجاءت هذه تؤكد أن قيادة النبي الأعظم ص بالكلمة الرقيقة المتسامحة، كانت حجر الأساس في القيادة الناجحة وتجاوز الأزمة خاصة بعد الهزائم. لم يعنف النبي الأعظم ص أصحابه، رغم أن بعضهم خالفوا أمره، بل خاطبهم باللين والرحمة وقد ورد عند عودته إلى المدينة جمع المسلمين وخطب فيهم بما يقوي عزائمهم، فبدأ بحمد الله والثناء عليه ، ثم أثنى على الشهداء ورفع منزلتهم، موجهاً أصحابه بكلمات تعزية وتثبيت أزالته عنهم وطأة الخسارة وخفت مشاعر الألم واليأس حيث قال ص: «استوتوا حتى أثنى على ربي... اللهم قاتل الكفرة الذين يكذبون رسلك ويصدون عن سبيلك واجعل عليهم رجزك وعذابك...» (59). ومن الشواهد البارزة على تجلي براعة القيادة النبوية بالكلمة والفعل معاً في خروجه ص إلى حمراء الأسد (60)، في اليوم التالي مباشرة، فقد حرص النبي الأعظم ص أن يخرج لملاقاة المشركين بالجيش نفسه الذي خاض المعركة، رغم جراحه وجراح أصحابه، ليؤكد استمرار العزيمة وعدم الانكسار. وهنا برز دوره بالكلمة، إذ نادى في الناس قائلاً: «من يذهب في أثرهم» (61)، وفي روايات أخرى قالص: «لا يخرج معنا إلا من حضر يومنا بالأمس» (62). وهذه الكلمات القصيرة حملت دلالات عميقة؛ فهي من جهة أعادت بناء المعنويات بعد الهزيمة، إذ جعلت المشاركة في أحد وساماً وشرفاً يقتصر عليه الخروج ، ومن جهة أخرى فرزت الصفوف وكشفت حقيقة الإيمان، إذ اقتصر على أهل الثبات دون المنافقين أو المتخاذلين، لقد مثل هذا الخطاب نموذجاً في إعادة توجيه الأمة بالكلمة بعد أزمة الهزيمة، حيث جمع النبي الأعظم ص بين القول

56- سورة آل عمران، الآية، 139.

57- البخاري، الأدب المفرد، ص 76؛ مسلم، صحيح، ج 8/ص 24؛ الزرندي الحنفي، نظم درر السمطين، ص 59.

58- سورة آل عمران، الآية، 159.

59- البخاري، الأدب المفرد، ص 151؛ الطبراني، المعجم الكبير، ج 5/ص 47؛ الهيثمي، مجمع الزوائد، ج 6/ص 122.

60- حمراء الأسد: موضع قريب من المدينة المنورة يقع على بعد ثمانية أميال منها انتهى إليه النبي الأعظم (ص) بعد وقعة أحد في طلب قريش؛ ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج 2/ص 301.

61- البخاري، صحيح البخاري، ج 5/ص 38؛ الواحدي، أسباب النزول، ص 87؛ العيني، عمدة القاري، ج 17/ص 161.

62- خليفة بن خياط، تاريخ، ص 42؛ ابن حبان، الثقات، ج 1/ص 235؛ ابن حجر، فتح الباري، ج 7/ص 287.



والفعل؛ لم يكتف بالدعوة وإنما خرج بنفسه رغم جراحه، ليكون قدوة عملية . كما أن في هذه الكلمات رسالة سياسية وعسكرية للمشاركين، بأن جراح المسلمين لا تتال من عزيمتهم ولا من ثبات قيادتهم، وهو ما جعل الخطاب النبوي في حمراء الأسد نموذجاً للقيادة بالكلمة التي تحول الهزيمة إلى طاقة معنوية، وتبني الثقة واللحمة الداخلية للأمة .

4- معركة الأحزاب:- تمثل نموذجاً آخر من نماذج القيادة بالكلمة ، لكنها تختلف عن بدر وأحد؛ إذ لم تكن مواجهة مباشرة قدرما كانت حصار طويلاً وأزمة داخلية كادت تعصف بالمدينة، وهنا تجسدت القيادة النبوية بالكلمة والفعل معاً، إذ كان التحدي عسكرياً ونفسياً في آن واحد، حيث اجتمع المشركون مع اليهود وغطفان والأحزاب المختلفة لحصار المدينة في السنة الخامسة للهجرة، ارتفعت مشاعر الخوف والاضطراب بين المسلمين، وبلغت القلوب الحناجر كما وصف ذلك بقوله تعالى: ﴿إِذْ جَاءُوكُمْ مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونًا﴾⁽⁶³⁾، في هذا الموقف العصيب وظف النبي الأعظم ص الكلمة لترسيخ الأمل وأبرزت فاعلية خطابه ص كأداة لبث الصبر، ومعالجة الخوف والاضطراب، وتثبيت الصفوف رغم قسوة الظروف وشدة الحصار. إذ لم يكتف النبي الأعظم ص بالتخطيط العسكري لحفر الخندق، بل قاد النبي ص أصحابه بالكلمة المثبتة والواعدة بالمستقبل، كان يبشر أصحابه بالنصر حتى وهم يحفرون الخندق وقد شاركهم بنفسه، فحين أعترضتهم صخرة عظيمة نزل بنفسه، وضربها ثلاث ضربات وهو يقول في الأولى: «الله أكبر، أعطيت مفاتيح الشام... وفي الثانية: الله أكبر، أعطيت مفاتيح فارس... وفي الثالثة: الله أكبر، أعطيت مفاتيح اليمن...»⁽⁶⁴⁾، لقد كانت هذه الكلمات التحفيزية مثابة إستراتيجية قيادية، وإستباقية في نفس الوقت تعيد تشكيل وعي الصحابة إذ نقلتهم من حالة الخوف والحصار إلى فضاء الأمل بالمستقبل واليقين بالنصر.

ومن كلماته ص أثناء إدارة الأزمة حيث حاول المنافقون بث روح اليأس والانسحاب كما أوضح ذلك قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ مَّا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا﴾⁽⁶⁵⁾، فكان النبي الأعظم ص يواجه هذا بالثبات، ويوجه أصحابه بكلمات مطمئنة وواجه خطاب المنافقين بخطاب إيماني صبور بقوله ص: «اللهم استر عوراتنا وامن روعاتنا»⁽⁶⁶⁾، وحين انصرف الأحزاب بغير قتال، خاطب النبي الأعظم ص الصحابة بكلمة قصيرة، مؤكداً أن هذا الحدث كان تحولاً إستراتيجياً في تاريخ الدعوة مثبتاً أن القيادة بالكلمة لا تعالج اللحظة فحسب بل ترسم بها رؤية مستقبلية، وقال ص: «الآن نغزوهم ولا يغزونا، نحن نسير إليهم»⁽⁶⁷⁾، فكانت كلماته تعبئة روحية تذيب الخوف وتغرس الطمأنينة، وبذلك نجد أن النبي الأعظم ص مارس القيادة بالكلمة لتتحول من مجرد خطاب عاطفي إلى وسيلة توجيه وصناعة ثبات، فاستطاع أن يحول الأزمة إلى مدرسة في الصبر واليقين .

5- معركة خيبر:- في معركة خيبر برزت القيادة النبوية بالكلمة في قدرتها على بث الحماسة وتعزيز اليقين في صفوف المسلمين، فقد كان التوجيه النبوي قبل دخول حصون خيبر بمثابة تهيئة نفسية وروحية للجيش، تذكرهم أن النصر لا يتحقق بالقوة العسكرية وحدها، بل ببركة الدعاء والتوفيق الله عز وجل وقد ورد أن النبي الأعظم ص لما دنا من خيبر قال لأصحابه: «قفوا» ثم رفع يديه بالدعاء قائلاً: «اللهم رب السماوات وما أظللن، ورب الأرضيين وما أقلن،... فإننا نسألك خير هذه القرية وخير أهلها وخير ما فيها...»⁽⁶⁸⁾ . كما واجه المسلمون تعب الحصار وطول الانتظار، بكلمته الشهيرة عن الرؤية عندما قال ص: «لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، يفتح الله على يديه»⁽⁶⁹⁾، وهنا جاء الخطاب النبوي المحفز واستخدم النبي الأعظم ص الكلمة التي حققت عدة وظائف قيادية منها :

⁶³ -سورة الأحزاب، الآية 10.

⁶⁴ -ابن حنبل، احمد، مسند، ج4/ص 303؛ أبو يعلى ، مسند، ج3/ص 245؛ الصدوق، الأمالي، ص390.

⁶⁵ -سورة الأحزاب، الآية 12.

⁶⁶ -الدمياطي، إعانة الطالبين، ج1/ص215؛ العجلوني، كشف الخفاء، ج1/ص182.

⁶⁷ -البخاري، صحيح، ج5/ص48؛ ابن كثير، السيرة النبوية، ج3/ص222.

⁶⁸ - ابن هشام، السيرة النبوية، ج3/ص792؛ البيهقي، السنن الكبرى، ج5/ص252؛ الأربلي، كشف الغمة، ج1/ص212.

⁶⁹ -البخاري، صحيح، ج4/ص20؛ الكليني، الكافي، ج8/ص351؛ الشوكاني، نيل الأوطار، ج8/ص55.



1- تحفيز معنوي لكل الصحابة حيث تطلع جميعهم لنيل هذا الشرف حتى قال عمر بن الخطاب E: «ما أحببت الإمارة إلا يومئذ»⁽⁷⁰⁾، القيادة بالكلمة هنا ظهرت في تحويل الانتظار والتعب إلى تنافس إيجابي وإيمان بالنصر .
2- رفع الروح القتالية: تحويل المهمة العسكرية إلى وسام إيماني، تصفية الصفوف إذ اظهر من يستحق القيادة. عندما سلم النبي الأعظمص الراية للإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، أوصاه بتوجيهات جامعة، وقال ص له: «أنفذ علي رسلك حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم، فو الله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم»⁽⁷¹⁾، هذه الكلمة رسمت منهجاً واضحاً في التريث، ثم الدعوة قبل القتال، وأبرزت أن الهدف الأسمى ليس هزيمة الخصم عسكرياً، بل هدايته إلى الحق. القيادة بالكلمة أثناء المعركة صنعت توازناً بين السيف والدعوة ، وبين النصر العسكري والهداية الروحية وبهذا جعل النبي الأعظمص من الكلمة وسيلة لضبط النفوس وإرساء قيم الرحمة والوفاء حتى في ذروة القوة .

كما حرص النبي الأعظمص على إدارة القتال بالكلمة جعل منها وسيلة لترسيخ النصر بقوله : «الله أكبر خربت خبير، إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين»⁽⁷²⁾، رغم أنها كلمة قصيرة لكنها موجّهة صادمة للعدو ومعززة للجيش، فهي لم تكن مجرد إعلان يقيني بالانتصار، بل ربطت النصر بالبعد القرآني كما في قوله تعالى : ﴿فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ﴾⁽⁷³⁾، فالكلمة النبوية هنا وكأنها نشيد حرب يرفع المعنويات ويزرع الرهبة في قلوب الأعداء. وتوجيهاً للمسلمين يحول دون الغرور، ويثبت أن الانتصار ليس نهاية المطاف، بل بداية لمسؤولية جديدة .

4- فتح مكة:- كان فتح مكة في السنة الثامنة للهجرة علامة بارزة في تاريخ الدعوة الإسلامية، وفيه تجلت قوة الكلمة النبوية بأوضح صورها، عندما واجه النبي الأعظمص موقفاً حساساً حين قال سعد بن عبادة E⁽⁷⁴⁾: «اليوم يوم الملحمة، اليوم تستحل الحرمة»⁽⁷⁵⁾، فبادر الرسول الأعظمص بتصحيح المعنى قائلاً: «اليوم يوم الرحمة اليوم تحفظ فيه الحرمة»⁽⁷⁶⁾، بهذا التوجيه حول النبي الأعظمص خطاب النصر من لغة الثأر والانتقام إلى لغة الرحمة والعفو، مثبتاً للصحابة أن المشروع الإسلامي لا يقوم على الغلبة العسكرية وحدها، بل على المبادئ الأخلاقية والرحمة الإنسانية. لقد كان لهذا الخطاب أثر مباشر في توجيه المهاجرين والأنصار، إذ ذكرهم بأن دورهم لم يكن مجرد قتال وصراع، بل بناء مجتمع جديد يقوم على القيم العليا، ومن ثم تثبتت الكلمة النبوية وبعيهم الجماعي ورسخت فيهم أن النصر الحقيقي هو نصر القيم قبل نصر السيوف . وعند باب الكعبة المشرفة أعلن النبي الأعظمص فقال: «لا إله إلا الله وحده أنجز وعده، ونصر عبده، واعز جنده، وهزم الأحزاب وحده»⁽⁷⁷⁾، فاختصر بكلماته مسيرة الجهاد الطويلة، وربط النصر بالله تعالى وحده لا بالقوة المادية، وهو تربوي وروحي عمق يقين المسلمين بأن الثبات والإيمان هما أساس الفتح. ثم جاء الموقف الأبرز في القيادة بالكلمة، حين أعلن النبي الأعظمص ص العفو العام عن أهل مكة بقوله: «أذهبوا فأنتم الطلقاء»⁽⁷⁸⁾، بكلمة واحدة أخدمت جذوة الانتقام في النفوس، وحول لحظة الغلبة العسكرية إلى بداية مصالحة مجتمعية، لتكتب صفحة جديدة في تاريخ مكة والإسلام، لقد كانت كلمة قيادية

⁷⁰-مسلم، صحيح، ج7/ص121؛ البيهقي، السنن الكبرى، ج5/ص111؛ ابن حجر، الإصابة، ج4/ص466.

⁷¹-ابن حنبل، احمد، مسند، ج5/ص333؛ مسلم، صحيح، ج7/ص122؛ المحقق الأردبيلي، زبدة البيان، ص11.

⁷²- البخاري، صحيح، ج1/ص98؛ السرخسي، المبسوط، ج10/ص31؛ النووي، المجموع، ج19/ص288.

⁷³-سورة الصافات، الآية، 177.

⁷⁴-سعد بن عبادة: أحد زعماء الأنصار، وسيد الخزرج، كان من النقباء في بيعة العقبة الثانية، حيث بايع النبي (α) مع السبعين من الأنصار، وشهد المشاهد مع النبي (α) عرف بكرمه وسخائه، توفي في الشام سنة 15 هجرية؛ ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب، ج2/ص595؛ ابن حجر، الإصابة، ج3/ص55؛ الزركلي، الأعلام، ج3/ص85.

⁷⁵-الطبراني، المعجم الكبير، ج8/ص9؛ البيهقي، معرفة السنن والآثار، ج7/ص68؛ ابن عبد البر، الدرر، ص218.

⁷⁶-السرخسي، المبسوط، ج1/ص39؛ ابن حجر، فتح الباري، ج8/ص7.

⁷⁷-ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج2/ص122؛ ابن حنبل، احمد، مسند، ج2/ص10؛ الدارمي، سنن، ج2/ص46.

⁷⁸-اليقوي، تاريخ اليعقوبي، ج2/ص60؛ ابن عبد البر، الاستدكار، ج5/ص151؛ الكلاني، سبل السلام، ج4/ص45.



بامتياز، عجزت القرارات السياسية والعسكرية عن أن تحقق أثرها السريع والعميق. وبذلك جسد فتح مكة ذروة القيادة النبوية بالكلمة؛ إذ استطاع النبي الأعظم ص أن يبذل النصر العسكري إلى نصر إنساني وأخلاقي شامل، ويثبت للمهاجرين والأنصار أن قيادة الرسالة قائمة على الرحمة، والعدل، وحماية الحقوق، لا على منطق القوة والانتقام.

5- معركة حنين:- بعد فتح مكة، وجدت قبائل هوزان و ثقيف أن الفرصة سانحة لمباغته المسلمين الذين كانوا في نشوة وكثرة العدد، إذ بلغوا يومها اثنا عشر ألف مقاتل⁽⁷⁹⁾، حتى قال بعضهم: «لن نغلب اليوم من قلة»⁽⁸⁰⁾، وهنا تجلت القيادة النبوية بالكلمة التحذيرية حين بادر النبي الأعظم ص إلى التحذير، مؤكداً أن النصر لا يتحقق بالكثرة، وإنما بتأييد الله تعالى، وأن الاغترار بالعدد سبب للهزيمة، لقد كان هذا التوجيه المبكر وقاية تربوية تحفظ الجماعة من الغرور وتضبط وعيها قبل المواجهة. ومع بداية المعركة باغت الكمين المسلمين فأصاب صفوفهم الاضطراب، كما وصف القرآن الكريم: ﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئاً وَضَاقَتْ عَلَيْكُمْ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ﴾⁽⁸¹⁾، عندها برزت الكلمة القيادية للنبي الأعظم ص فثبت في قلب الميدان رافعاً صوته الشريف قائلاً: «أنا النبي لا كذب، أنا ابن عبد المطلب»⁽⁸²⁾، لم يكن هذا مجرد إعلان نسب، بل نداء هوية وقيادة جمع شتات الصوف، وأعاد للمسلمين وعيهم وارتباطهم بربانيتهم، فغير مسار المعركة، ومع ذلك لم يكتف بالنداء بل رفع يديه نحو السماء بالدعاء الشهير: «اللهم أنزل نصرك»⁽⁸³⁾، فكانت كلمات الدعاء سنداً روحياً أعادت الثقة المنهارة، وثبتت القلوب الخائفة حتى تحقق النصر. بعد إنتهاء القتال، برزت أزمة أخرى، إذ رأى الأنصار أن النبي الأعظم ص أعطى المؤلفة قلوبهم من الغنائم ولم يعطهم، فوجدوا في أنفسهم، عندها استخدم النبي الأعظم ص الكلمة مرة أخرى، لكن هذه المرة بالكلمة العاطفية الجامعة، فجمعهم وخاطبهم بخطاب مؤثر قال فيه: «أوجدتم في أنفسكم يا معشر الأنصار في لعاعة من الدنيا تألفت بها قوماً ليسلما، ووكلتكم إلى إسلامكم»⁽⁸⁴⁾، ثم قال ص: «أما ترضون أن يذهب الناس بالشاة والبعير، وترجعون برسول الله إلى رحالكم»⁽⁸⁵⁾، هنا تجلت القيادة بالكلمة في أسمى صورها، إذ خاطبت القلوب لا العقول وحدها، وأثار الولاء العميق، فذابت مشاعر الغضب وتحولت إلى فخر واعتزاز، حتى قال الأنصار: «رضينا برسول الله قسماً وحظاً»⁽⁸⁶⁾. لقد جسدت أحداث حنين أن القيادة بالكلمة النبوية كانت قادرة على معالجة الاضطراب النفسي في قلب المعركة، كما كانت قادرة على رتق الصدع الاجتماعي بعد النصر، وهكذا تحولت الكلمة إلى أداة توجيهية تبدل الانكسار إلى طاقة إيجابية، وتعيد بناء الصف الداخلي على أساس الولاء والرضا، وهو ما ضمن استقرار الجماعة المؤمنة ومهد لنصر لاحق.

5- معركة تبوك:- شكلت معركة تبوك في السنة التاسعة للهجرة محطة فارقة في تاريخ الدعوة الإسلامية، إذ كانت مواجهة مع الإمبراطورية الرومانية، في ظروف بالغة الصعوبة: حر شديد، وجذب، وقلة الموارد، حتى سمي الجيش بـ جيش العسرة⁽⁸⁷⁾، وقد ورد هذا الاسم في القرآن الكريم بقوله تعالى: ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ﴾⁽⁸⁸⁾، وفي هذا السياق ظهرت القيادة النبوية بالكلمة باعتبارها أداة حاسمة لتعبئة النفوس واستنهاض

⁷⁹-ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ج15/ص106؛ المباركفوري، تحفة الأحوذى، ج5/ص139.

⁸⁰- ابن هشام، السيرة النبوية، ج4/ص895؛ الشيخ المفيد، الإرشاد، ج1/ص140.

⁸¹- سورة التوبة، الآية، 25.

⁸²-ابن حنبل، احمد، مسند، ج4/ص280؛ الطبري، تاريخ الطبري، ج2/ص348؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج2/ص579.

⁸³-المتقي الهندي، كنز العمال، ج10/ص540؛ الريشهري، محمد، ميزان الحكمة، ج3/ص2251.

⁸⁴- ابن حنبل، احمد، مسند، ج3/ص76؛ الجصاص، أحكام القرآن، ج3/ص160؛ الهيثمي، مجمع الزوائد، ج10/ص29.

⁸⁵- ابن هشام، السيرة النبوية، ج4/ص935؛ ابن سيد الناس، عيون الأثر، ج2/ص221.

⁸⁶-ابن حبان، الثقات، ج2/ص81؛ ابن عبد البر، الدرر، ص236؛ الحلبي، السيرة الحلبية، ج3/ص92.

⁸⁷- ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج3/ص24؛ النووي، المجموع، ج19/ص249؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج7/ص7.

⁸⁸- سورة التوبة، الآية، 117.

الهمم. فقد بدأ النبي الأعظم ص بالخطاب التحفيزي حين أعلن وجهة الجيش بوضوح— على خلاف ما كان يفعله عادة من كتمان الغاية- ليبين ضخامة التحدي ويعد المؤمنين نفسياً للحدث فقال: «من جهز جيش العسرة فله الجنة» (89)، بهذا ربط بين البذل في الدنيا والآخرة، مما حرك القلوب والعقول للمشاركة والعطاء⁽⁹⁰⁾. كما كان النبي الأعظم ص يخاطب أصحابه في ميدان الإعداد ليذكرهم أن النصر لا يقاس بالعدة وحدها، وإنما بالصدق والثبات، فقال ص: «من جهز غازياً في سبيل الله فقد غزا»⁽⁹¹⁾، وهنا وسع دائرة المشاركة، فجعل الكلمة وسيلة لإدخال من عجز عن الخروج في ثواب المجاهدين، وهو بعد اجتماعي عميق في بناء التلاحم داخل الأمة. وفي مواجهة تتأقل بعض الناس وتخلف المنافقين، جاء الخطاب النبوي مؤكداً على المسؤولية الفردية، كما في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ أَنْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَنْتُمْ قُلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ﴾⁽⁹²⁾، وقد كان النبي الأعظم ص يتلو هذه الآيات على أصحابه، فوظف الخطاب القرآني لتقويم السلوك وبت العزيمة، ليغرس فيهم روح الجهاد والتجرد من التعلقات الدنيوية. ثم في لحظة الانتصار المعنوي بالوصول إلى تبوك دون أن يجرؤ الروم على المواجهة، جاءت كلماته ص مطمئنة وحكيمة، فأثبتت أن مجرد مسير المسلمين كان كافياً لبث الرعب في قلوب الأعداء، مؤكداً أن القيادة بالكلمة تصنع هيبة لا تقل أثراً عن السيف. وعند العودة كان خطاب النبي الأعظم ص جامعاً بين التثبيت والتقويم، فقبل توبة الثلاثة الذين تخلفوا عن الالتحاق بالجيش بكلمات عظيمة سجلها القرآن الكريم بقوله تعالى: ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾⁽⁹³⁾، ليعلم الأمة أن الصدق أساس القبول، وأن الاعتراف الخطأ مقدمة للإصلاح. وبهذا تحولت معركة تبوك من مجرد حملة عسكرية إلى مدرسة قيادية جسدت دور الكلمة النبوية في مواجهة التحديات الكبرى سياسياً وعسكرياً واجتماعياً. من خلال استقراء النصوص والمواقف في مختلف المحطات التاريخية—من بيعة العقبة ومرحلة التأسيس في مكة، إلى المعارك الكبرى—بدر وأحد والخندق وخيبر، وفتح مكة وحنين، وصولاً إلى تبوك— يتبين أن القيادة النبوية كانت في جوهرها قيادة بالكلمة، لقد رافقت الكلمة الدعوة المحمدية منذ بدايتها، كما دل القرآن الكريم بقوله تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾⁽⁹⁴⁾، فكانت الكلمة هي الأداة الجامعة بين الهداية والقيادة.

الفصل الثالث: القيادة بالكلمة وفاعلية الخطاب النبوي في بناء العلاقات وتوجيه الأفراد سياسياً واجتماعياً: المبحث الأول: القيادة بالكلمة في توجيه المهاجرين والأنصار في ميدان التفاوض وبناء العلاقات السياسية الخارجية: لم يقتصر أثر الخطاب النبوي على ميدان القتال أو إدارة الصف الداخلي فحسب، بل تجاوزه إلى مجال أوسع يتمثل في ميدان التفاوض وبناء العلاقات الخارجية، فقد استخدم النبي الأعظم ص الكلمة أداة للقيادة الحكيمة، موجهاً بها المهاجرين والأنصار إلى أن بناء الدولة لا يقوم على السيف وحده، بل على التواصل، والتحالف، وضبط المصالح المشتركة. وهنا تجلت القيادة بالكلمة في بعد سياسي واجتماعي عميق، حيث صاغ النبي الأعظم ص عدة معاهدات تؤكد هذا النهج، مع القبائل العربية المجاورة تقوم على مبادئ التعايش والوفاء بالعهد، مثلما فعل مع قبائل بني ضمرة في طريق الهجرة، وعاهدهم على عدم الاعتداء وضمن التعاون في مواجهة أي تهديد خارجي⁽⁹⁵⁾، وكذلك عهده مع خزاعة الذين صاروا حلفاء للمسلمين حتى وصفهم أهل السير والتاريخ بأنهم كانوا: «عبيد نصح رسول الله»⁽⁹⁶⁾، وكان لتحالفهم دور محوري في فتح مكة لاحقاً، وغيرهم من القبائل، مما وفر للمدينة بيئة سياسية آمنة لنمو

⁸⁹—البخاري، صحيح، ج3/ص 198؛ البيهقي، السنن الكبرى، ج6/ص 167؛ العيني، عمدة القاري، ج14/ص 72.

⁹⁰—الضحاك، الأحاد والمثاني، ج1/ص 477؛ الترمذي، سنن، ج5/ص 290؛ ابن حجر، فتح الباري، ج7/ص 44.

⁹¹—ابن حنبل، احمد، مسند، ج4/ص 115؛ مسلم، صحيح، ج6/ص 42؛ الشريبي، محمد، مغني المحتاج، ج4/ص 222.

⁹²—سورة التوبة، الآية، 38.

⁹³—سورة التوبة، الآية، 118.

⁹⁴—سورة النحل، الآية، 118.

⁹⁵—ابن هشام، السيرة النبوية، ج3/ص 616؛ البخاري، التاريخ الكبير، ج2/ص 87.

⁹⁶—البيهقي، معرفة السنن والآثار، ج7/ص 150؛ الطبري، تاريخ، ج2/ص 274؛ السرجاني، راغب، السيرة النبوية، ص 8.



الدعوة واستقرار المجتمع⁽⁹⁷⁾. لقد كان خطاب النبي الأعظم ص في هذا المجال موجهاً إلى أصحابه أيضاً، إذ وعلمهم أن القوة ليست في الصدام المستمر، بل في القدرة على تحويل الكلمة إلى أداة لحماية الداخل وتأمين الخارج، فهذا المنهج تعلم المهاجرون والأنصار أن القيادة بالكلمة ليست حكرًا على ميدان الحرب، بل هي عنصر أصيل في ميدان السياسة والدبلوماسية، الأمر الذي مهد لمرحلة لاحقة من الانفتاح على القوى الإقليمية والدول الكبرى .

صلح الحديبية :- يعد صلح الحديبية محطة بارزة تظهر بوضوح القيادة النبوية بالكلمة من زاوية بناء العلاقات وتوجيه الأفراد سياسياً واجتماعياً. وجاء ليكشف بجلاء البعد السياسي والاجتماعي في الخطاب النبوي، حيث وظف النبي الأعظم ص الكلمة لا كسلاح عسكري، بل كأداة حوار وتفاوض وبناء ثقة، فلم يلجأ إلى الانفعال والتصعيد في مواجهة شروط قريش القاسية، وإنما استخدم الكلمة الهادئة المتزنة، والخطاب القائم على الحكمة والرؤية، ابرز فيه قيم الصبر والوفاء بالعهد. وقد تجلت القيادة بالكلمة في ثلاث مستويات :-

1- المستوى السياسي: قبل كتابة الشروط التي بدت ظاهرياً مجحفة بالمسلمين، ومنها محو لقب «محمد رسول الله»⁽⁹⁸⁾، ومع ذلك تعامل معها بخطاب يتسم بالحكمة والهدوء وضبط النفس، مقدماً بذلك أنموذجاً راشداً في فن التفاوض. ومن ابرز الشواهد على ذلك حيث تجلى الأسلوب التفاوضي الهادئ للنبي الأعظم ص في عبارته: «اكتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله»⁽⁹⁹⁾، إذ قبل بالتنازل الشكلي عن لقب «رسول الله» حفاظاً على المصلحة العامة، في إشارة واضحة إلى أولوية بناء السلام على الاعتبارات الشكلية⁽¹⁰⁰⁾، ومثل هذا الموقف درساً في التوجيه القيادي، حيث علم أصحابه أن الصبر على مرارة التنازلات المؤقتة سبيل إلى النصر البعيد وأن هذا الصلح سيكون «فتحاً ميبيناً»⁽¹⁰¹⁾، كما وصفه القرآن الكريم بقوله تعالى: «إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا»⁽¹⁰²⁾. كما نجد بعد صلح الحديبية توسعاً في الخطاب النبوي الموجه إلى القبائل العربية المجاورة للمدينة، فقد بادرس إلى مراسلة زعماء القبائل يدعوهم إلى الإسلام أو إلى عقد موائيق سلمية قائمة على الاحترام المتبادل، مثل عهوده مع قبائل جهينة، مزينة، وأسلم، غفار⁽¹⁰³⁾، وهي قبائل كانت تشكل عمقاً استراتيجياً للمدينة⁽¹⁰⁴⁾، وقد ساعدت القيادة النبوية بالكلمة على تطويق المدينة بسياج من الولاء والتحالف، بما يحقق أمنها السياسي والعسكري .

2- المستوى الاجتماعي: برزت القيادة بالكلمة في معالجة الاعتراضات الداخلية، خاصة موقف عمر بن الخطاب حين أبدى عدم رضاه عن الشروط⁽¹⁰⁵⁾، فكان خطاب النبي ص حازماً ومفعماً بالثقة إذ قال: «أني رسول الله ولن يضيعني الله أبداً»⁽¹⁰⁶⁾، بهذه الكلمات استطاع أن يطفئ جذوة التذمر، ويعيد الصف إلى تماسكه .

3- المستوى القيمي: فقد أرست كلماته ص مبدأ الوفاء بالعهد حتى مع الأعداء، حيث رفض أن يخالف شرط إعادة من جاء مسلماً من قريش دون إذن وليه⁽¹⁰⁷⁾، رغم أن ذلك أثار استياء بعض الصحابة، مما أكد أن القيم الأخلاقية أساس في بناء دولة مستقرة وعلاقات متوازنة .

⁹⁷-ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج2/ص8؛ البيهقي، معرفة السنن والآثار، ج7/ص150.

⁹⁸-ابن حنبل، احمد، مسند، ج1/ص343؛ الصدوق، كمال الدين وتمام النعمة، ص281.

⁹⁹-ابن هشام، السيرة النبوية، ج3/ص782؛ الطبري، تاريخ الطبري، ج2/ص281.

¹⁰⁰-البيهقي، السنن الكبرى، ج5/ص69؛ الطبري، ذخائر العقبى، ص233؛ ابن حجر، فتح الباري، ج7/ص386.

¹⁰¹-مالك، الموطأ، ج1/ص204؛ ابن حنبل، احمد، مسند، ج1/ص31؛ البخاري، صحيح، ج5/ص66.

¹⁰²-سورة الفتح، الآية، 1.

¹⁰³-ابن حنبل، احمد، مسند، ج2/ص291؛ مسلم، صحيح، ج7/ص179؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج14/ص230.

¹⁰⁴-البيهقي، معرفة السنن والآثار، ج7/ص150؛ الطبري، تاريخ الطبري، ج2/ص274؛ السرجاني، السيرة النبوية، ص8.

¹⁰⁵-البخاري، صحيح، ج5/ص67؛ ابن عبد البر، التمهيد، ج3/ص264؛ العيني، عمدة القاري، ج17/ص224.

¹⁰⁶-الطبراني، المعجم الكبير، ج6/ص90؛ الخطيب التبريزي، الإكمال في أسماء الرجال، ص89.

¹⁰⁷-ابن هشام، السيرة، ج4/ص325؛ ابن حنبل، احمد، مسند، ج4/ص325؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج4/ص192.



وهكذا يتضح أن صلح الحديبية جسد بعمق أن القيادة بالكلمة لا تقتصر على ميادين الحرب، بل تمتد إلى إدارة الأزمات والتفاوض وبناء العلاقات الدولية، وهو ما رسخ لدى المسلمين وعياً سياسياً واجتماعياً جعلهم أكثر استعداداً لمرحلة الفتح الكبرى .

القيادة بالكلمة في بعدها الدولي – الرسائل النبوية إلى ملوك وأمرء العالم المعاصر :- تجلت القيادة بالكلمة في بعدها الدولي من خلال رسائل النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم إلى ملوك العالم المعاصر له، فقد أدرك ص أن الكلمة يمكن أن تكون مدخلاً للحوار ونقطة انطلاق لبناء العلاقات الخارجية على أسس قائمة على الدعوة بالحكمة واللياقة الدبلوماسية وبعد صلح الحديبية في السنة السادسة للهجرة، اتجه النبي الأعظم ص إلى مخاطبة القوى الكبرى خارج الجزيرة العربية، فأرسل سفراء يحملون رسائل موجزة بليغة، حملت هذه الرسائل مضموناً واضحاً يبرز عالمية الدعوة، ويدعو للتوحيد، وفي الوقت نفسه جسدت خطاباً قيادياً واعياً يجمع بين الإيجاز والبلاغة والرسالة السياسية الهادفة، كانت كلمات النبي الأعظم ص في تلك الرسائل عاملاً حاسماً في إبراز مكانة المسلمين كقوة صاعدة، وفي الوقت ذاته أداة لتوجيه المهاجرين والأنصار نحو أدراك أن رسالتهم لم تعد محصورة في الجزيرة العربية، بل امتدت إلى العالم بأسره، وهكذا أسس النبي الأعظم ص من خلال الكلمة لمفهوم جديد في العلاقات الخارجية قائم على الدعوة بالحكمة، والاعتراف المتبادل، والدعوة إلى القيم المشتركة، مما يعكس فاعلية الخطاب النبوي في بناء شبكة من العلاقات الدولية المتنوعة. وقد وجه النبي الأعظم ص كتاباً إلى هرقل قيصر الروم استهله بالتحية جاء فيه: «...سلام على من اتبع الهدى: أما بعد فأني ادعوك بدعاية الإسلام، أسلم تسلم يؤتتك الله أجرك مرتين، فإن توليت عليك إثم الأريسين»⁽¹⁰⁸⁾، الرسالة تخاطب أعظم قوة عالمية آنذاك بلغة متوازنة تجمع بين الدعوة والإقرار بسلطة الإسلام الدينية، مما يعكس إدراك النبي الأعظم ص لقواعد الحوار السياسي والدبلوماسي، ويلاحظ الحكمة في توجيه الخطاب والثقة والوضوح في عرض الدعوة، التي ضمنها تحفيزاً روحياً مع تحذير من العواقب الأخروية في حالة عدم الاستجابة والإعراض عن سبيل الحق .

وجاءت رسالته ص إلى النجاشي ملك الحبشة أكثر ليناً، متضمنة صيغة دعوة مشفوعة بالتذكير بالنصيحة بقوله ص: «...أني ادعوك إلى الله وحده لا شريك له، والمولاة على طاعته... وأني ادعوك وجنودك إلى الله عز وجل، وقد بلغت ونصحت، فاقبلوا نصيحتي، والسلام على من اتبع الهدى»⁽¹⁰⁹⁾. وبعث النبي الأعظم ص رسالة إلى المقوقس حاكم مصر حافظت على الاختصار والبلاغة بصيغة مألوفة في رسائله قائلاً: «...أسلم تسلم يؤتتك الله أجرك مرتين، فإن توليت فإن عليك إثم القبط»⁽¹¹⁰⁾. وقد كان لهذه الرسائل وقع مؤثر؛ فبعض الملوك تلتطف في رده كما فعل النجاشي وكذلك المقوقس الذي أرسل الهدايا⁽¹¹¹⁾. وهو يعكس أثر فاعلية الخطاب النبوي في خلق جسور تواصل دبلوماسي حتى مع قبول الدعوة، بينما قابلها آخرون الاستهزاء والعداء مثل كسرى ملك الفرس الذي مزق الكتاب، فدعا عليه النبي الأعظم ص أن يمزق الله ملكه فكان كما قال⁽¹¹²⁾. وهكذا جسدت هذه الرسائل القيادة النبوية بالكلمة في بعدها الدولي، إذ قدمت نموذجاً يجمع بين القيمة الدينية واللياقة الدبلوماسية، مؤكدة أن الكلمة الموجزة البليغة أداة فاعلة في إدارة العلاقات الدولية، وأن القيادة الكلمة قادرة على توجيه المهاجرين والأنصار إلى إدراك عالمية الدعوة واتساع آفاقها بما يتجاوز حدود الجزيرة العربية .

المبحث الثاني :- القيادة بالكلمة: فاعلية الخطاب النبوي في توجيه المهاجرين والأنصار في المواقف وبناء العلاقات الاجتماعية : لقد مارس النبي الأعظم ص القيادة بالكلمة منذ اللحظات الأولى للدعوة المكية، فكان خطابه أداة بالغة التأثير في النفوس ووسيلة ناجعة لمعالجة القضايا الفردية والاجتماعية، مما جعله أنموذجاً للقيادة التربوية إلى جانب أدواره العسكرية والسياسية، فالقيادة النبوية لم تقم على السيف وحده، وإنما جعلت من الكلمة أداة فاعلة في بناء المجتمع وتوجيه الأفراد، إذ أعتمد النبي الأعظم ص على الكلمة الموجهة لغرس القيم، وتقويم السلوك، وترسيخ

¹⁰⁸- ابن حبان، الثقات، ج2/ص6؛ الميانجي، الأحمدي، مكاتيب الرسول، ج2/ص396.

¹⁰⁹- ابن سيد الناس، عيون الأثر، ج2/ص330؛ ابن خلدون، تاريخ، ج2/ص37.

¹¹⁰- ابن سيد الناس، عيون الأثر، ج2/ص331؛ الزيلعي، نصب الراية، ج6/ص564.

¹¹¹- ابن سعد الطبقات الكبرى، ج1/ص260؛ القرشي، باقر، النظام السياسي في الإسلام، ص166.

¹¹²- البيهقي، معرفة السنن والآثار، ج7/ص107؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج1/ص377.



معايير الرحمة والعدالة في العلاقات الإنسانية، وقد أبرز لأصحابه أن نجاح الأمة لا يتحقق بالانتصار العسكري فقط ، بل يقوم أساساً على تماسك بنيتها الداخلية وصلابة روابطها الاجتماعية .

وهكذا تجلت القيادة النبوية بالكلمة في أبهى صورها من خلال فاعلية الخطاب النبوي في توجيه المهاجرين والأنصار وبناء العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع الإسلامي الناشئ، لقد كانت خطبه وأحاديثه مدارس للتربية والتزكية وضبط العلاقات، أسس من خلالها قيماً جديدة بديلة عن تقاليد الجاهلية، فترك أثراً عميقاً تجسد في مواقف متعددة أكدت أن الكلمة كانت السلاح الأقوى في قيادة الأمة وبناء الأمة وبناء حضارتها منها :-

في إعلان المساواة الإنسانية بين الناس :- وجه النبي ص الصحابة إلى ذلك بقوله: «يا أيها الناس، إن الله قد أذهب عنكم غيبة الجاهلية وفخرها بالآباء، الناس من آدم وأدم من تراب»⁽¹¹³⁾، وهنا جعل الكلمة وسيلة لإلغاء العصبية القبلية وإرساء العدالة .

في ترسيخ الحقوق الاجتماعية :- ومن أبرز كلماته في شأن الحقوق والتكافل الاجتماعي خلال توجيه العام، بقوله ص : «مثل المؤمنين في توادهم وتراحيمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى»⁽¹¹⁴⁾، بهذه كلمات رسخ قيم التكافل والتعاطف الاجتماعي التي توجه الفرد كي يشعر بمسؤوليته تجاه أخيه، وبذلك تحول المجتمع إلى شبكة متماسكة من الدعم المتبادل .

وفي ميدان العلاقات الأسرية :- أرسى النبي الأعظم ص بالكلمة حقوق المرأة والضعيف والطفل من فقال: «استوصوا بالنساء خيراً»⁽¹¹⁵⁾، وهو توجيه اجتماعي أحدث نقلة نوعية في واقع المرأة آنذاك وأعاد صياغة علاقة الأسرة على أساس الرحمة والرعاية .

أما في مجال توجيه الأهل داخل الأسرة :- وجه النبي الأعظم ص ابنته السيدة فاطمة الزهراء B حين طلبت خادماً لم يرفض طلبها مباشرة بل قالص: «ألا أدلك على ما هو خير لك من خادم؟» ثم علمها ذكراً عند النوم⁽¹¹⁶⁾، يرسخ القوة الروحية بدل الاتكال المادي، هنا وظف الكلمة لتربية أسرية تقوم على الصبر وتقوية الروح .
بناء القيادة الفردية من خلال التوجيه الشخصي :- كما وجه النبي الأعظم ص عبد الله ابن عباس⁽¹¹⁷⁾، بقوله ص: «يا غلام، إني معلمك كلمات أحفظ الله تجده تجاهك»⁽¹¹⁸⁾، في خطاب فردي يبني الشخصية القيادية منذ الصغر. فهي ليست مجرد نصيحة دينية، بل إستراتيجية قيادية دقيقة؛ إذ يزرع النبي الأعظم ص في ذهن الغلام قواعد أساسية للسلوك والالتزام الأخلاقي، ويؤسس وعياً بالقيم والمسؤولية . فالكلمة هنا تعمل كأداة تشكيل شخصية، ترسخ حس الانضباط والالتزام منذ الصغر .

في لحظة الاضطراب النفسي الفردي :- داخل غار ثور⁽¹¹⁹⁾، حين خاف أبو بكر E من أن يبصرهم المشركون، خاطبة النبي الأعظم ص بكلمة جامعة: «لا تحزن إن الله معنا»⁽¹²⁰⁾، نجح النبي الأعظم ص في تهدئة الروح وتحويل اللحظة من الخوف إلى طمأنينة .

¹¹³- ابن حنبل، احمد، مسند، ج2/ص524؛ الزيلعي، تخريج الأحاديث، ج3/ص350؛ ابن حجر، فتح الباري، ج6/ص382.

¹¹⁴- مسلم، صحيح، ج8/ص20؛ البيهقي، السنن الكبرى، ج3/ص353؛ السيوطي، الجامع الصغير، ج2/ص532.

¹¹⁵- ابن سلامة، مسند الشهاب، ج1/ص401؛ عبد الله بن قدامه، المغني، ج8/ص127.

¹¹⁶- الطبراني، كتاب الدعاء، ص97؛ الموقف الخوارزمي، المناقب، ص354؛ الزرندي الحنفي، نظم الدرر، ص193.

¹¹⁷- عبد الله بن العباس: بن عبد المطلب ابن عم النبي (α)، عرف بفهمه العميق للقران والفقاه، فسمي ترجمان القران، وحبر الأمة، نال مكانة علمية عالية بين الصحابة والتابعين، توفي سنة 68 هجرية بي نظر: ابن قتيبة، المعارف، ص122؛ الشيخ المفيد، خلاصة الإيجاز، ص20؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج3/ص934.

¹¹⁸- ابن حنبل، احمد مسند، ج1/ص293؛ التتوخي، الفرج بعد الشدة، ج1/ص27.

¹¹⁹- غار ثور: يقع في جبل ثور جنوب مكة المكرمة، على بعد نحو 5 كيلومترات من الكعبة، لجأ إليه النبي (α) أثناء الهجرة إلى المدينة، وكان ملجأً آمناً لهم من مطاردة قريش؛ ينظر: ابن كثير، السيرة النبوية، ج2/ص247؛ الشوكاني، نيل الأوطار، ج6/ص18.

¹²⁰- مسلم، صحيح، ج8/ص237؛ أبو يعلى، مسند، ج1/ص108؛ البيهقي، السنن الكبرى، ج8/ص145.



وفي حادثة الإفك⁽¹²¹⁾: - أبرزت هذه الحادثة قدرة النبي الأعظم ص على استخدام القيادة بالكلمة كأداة إستراتيجية لتوجيه المهاجرين والأنصار في مواجهة الأزمات، ففي هذه المرحلة الدقيقة من بناء المجتمع الإسلامي ، لم يلجأ النبي الأعظم صإلى الرد الفوري أو الانفعال، بل اتسم بالتأني والحكمة، مهيباً الأرضية لخطاب جماعي مؤثر، حين صعد المنبر مخاطباً الصحابة قائلاً: «يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل بلغني أذاه في أهلي؟»⁽¹²²⁾، استخدم النبي الأعظم ص الكلمة لتوجيه النفوس وتحويل التوتر والغضب الناتج عن الشائعة إلى وعي جماعي قائم على ضبط النفس والعدل. وبذلك تجسدت فاعلية القيادة بالكلمة التي تتجاوز مجرد توجيه الأفراد لتشمل إدارة الأزمات، وبناء الوعي الجمعي، وترسيخ القيم الاجتماعية الأساسية ، بما يعزز استقرار المجتمع وقدرته على مواجهة التحديات .

وفي توجيه القيادات والولاة :- نلاحظ فاعلية الكلمة في وصيته ص لمعاذ بن جبل⁽¹²³⁾، عند إرساله إلى اليمن: «يسروا ولا تعسروا، وبشروا ولا تنفروا»⁽¹²⁴⁾، وفي يوم فتح مكة ارتفع خطابه فوق جراح الماضي إذ قال النبي الأعظم ص: «يا معشر قريش، ما تظنون أنني فاعل بكم؟ فلما أجابوه، خيراً، أخ كريم وابن أخ كريم»⁽¹²⁵⁾، قالص: «اذهبوا فأنتم الطلقاء»⁽¹²⁶⁾، لقد كان هذا الخطاب إعلاناً لمرحلة جديدة تبنى على العفو والتسامح بدل الثأر ، مما مهد لإعادة بناء المجتمع على أسس الرحمة والعدل .

في مواجهة المنافقين بحكمة :- واجه النبي الأعظم ص مقولة عبد الله بن أبي⁽¹²⁷⁾: «لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل»⁽¹²⁸⁾، حكمة : ثم علل ص رفضه قتل المنافق بقوله الرزين لعمر بن الخطاب: «لا يتحدث الناس أن محمداً يقتل أصحابه»⁽¹²⁹⁾، وهنا ظهرت القيادة بالكلمة في إصلاح النفوس وضبط الموافق .

في معالجة الأخطاء الفردية :- ومن أروع صور القيادة بالكلمة حادثة الشاب الذي طلب الإذن بالزنا، فلم ينهره النبي الأعظم ص بل خاطبه وجدانياً وعقلياً: «أتحبه لأمك...؟ قال لا والله...ولا الناس يحبونه لأمهاتهم...»⁽¹³⁰⁾، فتحول الموقف إلى توجيه تربوي ناجح يحتوي الخطأ دون إهانة.

وفي لحظة الفقد الشخصي:- عند وفاة ابنه إبراهيم، قالص: «إن العين تدمع و القلب يحزن ولا نقول إلا ما يرضي ربنا وإنا بفراقك يا إبراهيم لمحزونون»⁽¹³¹⁾، جامعاً بين الإنسانية والانضباط ويمثل قيادة بالكلمة حتى في المصاب الشخصي.

121- حادثة الإفك: كانت تهمة باطلة وجهت لأحدى نساء النبي (α) حول أمر شرفها، أذى النبي (α) والمجتمع المسلم، انتشرت الشائعات بشكل كبير، وأثرت على النفوس قبل أن يثبت براءتها، انزل الله القرآن ليبرئها ويهدي المؤمنين للتثبت وعدم الانسياق وراء الإشاعات؛ للمزيد ينظر: الرحيلي، عبد الغني، حادثة الإفك دراسة دعوية، ص29.

122- البخاري، صحيح، ج3/ص156؛ الطبراني، المعجم الكبير، ج23/ص59؛ ابن حزم، المحلى، ج10/ص746.

123- معاذ بن جبل: الأنصاري الخزرجي من كبار علماء الصحابة وفقهائهم، اسلم وهو شاب ، وشهد بيعة العقبة الثانية والمشاهد كلها مع النبي (α)، توفي في طاعون عمواس بالشام سنة 18 هجرية؛ ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج1/ص444؛ ابن حجر، الإصابة، ج6/ص108؛ الزركلي، الأعلام، ج7/ص258.

124- ابن حنبل، احمد، مسند، ج3/ص131؛ ابن نجيم المصري، البحر الرائق، ج2/ص261.

125- البيهقي، السنن الكبرى، ج9/ص118؛ ابن عبد البر، الاستنكار، ج5/ص151؛ ابن حجر، فتح الباري، ج8/ص15.

126- الطبري، تاريخ الطبري، ج2/ص337؛ ابن حبان، الثقات، ج2/ص58؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج4/ص495.

127- عبد الله بن أبي: المعروف أيضاً بابن أبي سلول، زعيم بني سلول بالمدينة، كان من كبار المنافقين وزعيمهم في عهد النبي (α) كان يظهر الإسلام لكنه يخالفه سراً ويثير الفتن ضد المسلمين في المدينة، توفي في المدينة سنة 9 هجرية؛ ينظر: ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار، ص46؛ بن علي، الهاشمي، الصحابة في حجمهم الحقيقي، ص31.

128- الترمذي، سنن، ج5/ص87؛ الحاكم، المستدرک، ج2/ص490؛ العيني، عمدة القاري، ج8/ص54.

129- ابن حنبل، احمد مسند، ج3/ص293؛ الترمذي، سنن، ج5/ص87؛ النسائي، السنن الكبرى، ج5/ص272.

130- ابن كثير، تفسير، ج3/ص41؛ الهيثمي، مجمع الزوائد، ج1/ص129؛ المقرئ، إمتاع الإسماع، ج2/ص243.



في خطبة الوداع :- وبلغ الخطاب النبوي ذروته الجامعة في خطبة الوداع إذ قال: « يا أيها الناس، إن دماءكم وأموالكم وأعراضهم عليكم حرام...»⁽¹³²⁾، مؤكداً إرساء أسس الهوية الإسلامية والسياسية والاجتماعية، وخاتماً بقوله: «إلا إن كل شيء من أمر الجاهلية تحت قدمي موضوع،...»⁽¹³³⁾، وقوله ص: «كلكم لأدام وآدم من تراب»⁽¹³⁴⁾، هذه الكلمات الخالدة جسدت القيادة بالكلمة في أسمى صورها جامعة بين الإبعاد الدينية والسياسية والاجتماعية .

131- الخطيب البغدادي، الرحلة في طلب الحديث، ص24؛ العاملي، الانتصار، ج9/ص599.

132- ابن ماجه، السنن، ج4/ص243؛ الترمذي، السنن، ج4/ص238؛ النووي، المجموع، ج8/ص90.

133- الدارمي، السنن، ج2/ص48؛ أبي داود، السنن، ج1/ص427؛ ابن حبان، الثقات، ج4/ص312.

134- ابن شعبة الحراني، تحف العقول، ص34؛ المقرئ، إمتاع الإسماع، ج1/ص393.

المصادر و المراجع

أولاً - الكتب المقدسة

1- القرآن الكريم .

ثانياً- المصادر الأولية :

- ❖ ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم ممد بن عبد الكريم (ت 630 هـ / 1233 م):
- 2- (أسد الغابة في معرفة أخبار الصحابة)تح: حمد إبراهيم البنا، دار الشعب، القاهرة، (د،ت،ط).
- 3- (الكامل في التاريخ)، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، 1966م، ط1.
- ❖ البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة، (ت 256 هـ / 870 م) :
- 4- (الأدب المفرد)، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، 1986م، الطبعة الأولى.
- 5- (التاريخ الكبير)، دار المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن (د،ت،ط).
- 6- (صحيح البخاري)، ضبط النص، محمود محمد محمود حسين، دار الكتب العلمية، بيروت، 1906م، (د،ت،ط).
- ❖ البلاذري، أبو العباس احمد بن يحيى بن جابر (ت 279 هـ/ 982 م) :
- 7- (انساب الاشراف)، تحقيق: سهيل زكار، رياض الزركلي، دار الفكر، بيروت، 1996م، ط1 .
- ❖ البكري، أبي بكر عثمان بن محمد زين العابدين شطا اليمياني (ت 1310هـ/1892م):
- 8- (إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين)، دار الفكر، بيروت، 1997م، ط1 .
- ❖ البيهقي، أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي (ت 458هـ/1065م):
- 9- (السنن الكبرى)، طبعة دار الفكر، بيروت، (د،ت،ط).
- (معرفة السنن والآثار)، تح: سيد كسروي حسن ، دار الكتب العلمية ،بيروت، (د،ت،ط).
- ❖ الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة (ت275هـ/888م):
- 10- (سنن الترمذي)، تح: احمد محمد شاکر وآخرون، دار التراث العربي، بيروت، (د،ت،ط).
- ❖ النفري، مصطفى بن الحسين الحسيني (ت1044هـ/1634م):
- 11- (نقد الرجال)، تح: محمد الباقر البهبوري، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم، 1997م، ط1.
- ❖ تقي الدين، الحسين بن علي بن داود الحلبي (ت 707هـ/1307م):
- 12- (كتاب الرجال) الشهير ب: كتاب رجال ابن داود، تح: صادق آل بحر العلوم، المطبعة الحيدرية، 1972 م، ط1 .
- ❖ التنوخي، أبي علي الحسن بن أبي القاسم (ت384هـ/994م):
- 13- (الفرج بعد الشدة)، منشورات الرضي، قم المقدسة، 1945م، ط2 .
- ❖ الجصاص، أبي بكر أحمد بن علي الرازي (ت370هـ/980م):
- 14- (أحكام القرآن)، ضبط و"إخراج: عبد السلام محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، 1994م، ط1.
- ❖ الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري (ت 405هـ/1015م):
- 15- (المستدرک علی الصحیحین)، تح: يوسف عبد الرحمن المرعشلي، دار المعرفة، بيروت، (د،ت،ط).
- ❖ ابن حبان، أبو حاتم محمد البستي (ت353هـ/964م):
- 16- (الثقات)، طبعة دائرة المعارف العثمانية ، حيد آباد الدكن ، 1973م، (د،ت،ط).
- 17- (صحيح ابن حبان)، تح: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1993م، ط2 .
- 18- (مشاهير علماء الأمصار)، تح: مرزوق علي إبراهيم، دار الوفاء، للطباعة والنشر، المنصورة، 1990م، ط1 .
- ❖ ابن حجر، علي بن محمد بن علي العسقلاني (ت 852 هـ / 1448 م) :
- 19- (الإصابة في تمييز الصحابة)، تح: عادل احمد عبد الموجود، و علي محمد معوض، دار الكتب العلمية ، بيروت، 1995م، ط1 .



- 20-(فتح الباري في شرح صحيح البخاري)، تح: عبد العزيز بن باز، ومحمد فؤاد عبد الباقي، دار الكتب العلمية، بيروت، 1989م.
- ❖ ابن أبي الحديد، عز الدين عبد الحميد بن هبة الله المعتزلي (ت 656هـ/1258م):
- 21-(شرح نهج البلاغة)، تح: أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب، بيروت (د،ت،ط).
- ❖ ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي (ت 456هـ/1064م):
- 22-(المحلى)، تح: أحمد محمد شاكر، دار الفكر، بيروت (د،ت،ط).
- ❖ الحلبي، نور الدين علي بن برهان الدين (1044هـ/1635م):
- 23-(إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون) المعروف اختصاراً بـ السيرة الحلبية، دار المعرفة، بيروت، 1980م، ط1.
- ❖ ابن حنبل، أحمد أبو عبد الله الشيباني (ت 241 هـ / 855 م) :
- 24-(مسند أحمد بن حنبل)، دار صادر، بيروت (د،ت،ط).
- ❖ الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (ت463هـ/1070م)
- 25-(تاريخ بغداد)، تح: عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، 1997م، ط1.
- (الرحلة في طلب الحديث)، تحقيق: نور الدين عتر، دار الكتب العلمية، بيروت، 1975م، ط1.
- ❖ الخطيب التبريزي، ولي الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت741هـ/1340م):
- 26-(الإكمال في أسماء الرجال)، تح: أبي أسد الله بن الحافظ محمد عبد الله الأنصاري، مؤسسة أهل البيت عليهم السلام، قم المقدسة، (د،ت،ط).
- ❖ ابن خلدون، عبد الرحمن بن خلدون الحضرمي (ت808هـ/1405م):
- 27-(تاريخ ابن خلدون)، تحقيق: خليل شحاذة، دار الفكر، بيروت، 1988م، ط2.
- ❖ ابن خياط، خليفة أبو عمرو بن شبيب العسفري (ت240هـ/854م):
- 28-(تاريخ خليفة بن خياط)، تح: أكرم ضياء العمري، النجف، 1967م، ط1.
- 29-(طبقات خليفة بن خياط)، تح: سهيل زكار، دار الفكر، بيروت، 1993م، ط1.
- ❖ الدارمي، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن (ت255هـ/869م):
- 30-(سنن الدارمي)، تح: فواز زمرلي، و خالد العلمي، دار الكتاب العربي، بيروت، 1986م، ط1.
- ❖ أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني (ت275هـ/888م):
- 31-(سنن أبي داود)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بيروت (د،ت،ط).
- ❖ الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت 748 هـ / 1347 م) :
- 32-(تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والإعلام)، تح: حسام الدين المقدسي، مطبعة المدني، القاهرة (د،ت،ط).
- 33-(سير أعلام النبلاء)، تح: صلاح الدين المنجد، معهد المخطوطات العربية، دار المعارف، القاهرة، (د،ت،ط).
- ❖ الزرندي، جمال الدين محمد بن يوسف بن محمد الحنفي (ت750هـ/1324م):
- 34-(نظم درر السمطين في فضائل المصطفى والمرضى والبتول والسبطين)، مكتبة أمير المؤمنين العامة، النجف، 1985م، ط1.
- ❖ الزيلعي، جمال الدين عبد الله بن يوسف بن محمد (ت762هـ/1361م):
- 35-(تخريج الأحاديث والآثار)، تح: عبد الله بن عبد الرحمن السعد، دار ابن خزيمة، الرياض، 1991م، ط1.
- 36-(نصب الراية)، بعناية: الحسن صالح شعبان، مطابع دار الوفاء، القاهرة، 1995م، ط1.
- ❖ السرخسي، شمس الدين (483هـ/1090م):
- 37-(شرح السير الكبير)، تح: صلاح الدين المنجد، مطبعة مصر، 1960م، (د،ت،ط).
- 38-(المبسوط) دار المعرفة، بيروت، 1986م (د،ت،ط).
- ❖ ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع (ت 230 هـ / 844 م) :
- 39-(الطبقات الكبرى)، تح: إحسان عباس، دار صادر، بيروت 1998 م.
- ❖ ابن سلامة، أبي عبد الله محمد بن سلامة القضاعي (ت454هـ/1062م):
- 40-(مسند الشهاب)، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1985م، ط1.
- ❖ السمهودي، علي بن عبد الله بن أحمد الحسيني (ت911هـ/1506م) :
- 41-(وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى)، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1971م.
- ❖ السهيلي، عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن أبي الحسن، (ت 581 هـ / 1185 م) :
- 42-(الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لأبن هشام)، تعليق: مجدي منصور سيد، دار الكتب العلمية، بيروت، (د،ت،ط).
- ❖ ابن سيد الناس، محمد بن محمد أبو الفتح اليعمري (ت734هـ/1334م):
- 43-(عيون الأثر في فنون المغازي والشمال والسير)، مكتبة القدسي، القاهرة، 1938م، ط2.
- ❖ ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل المرسي (ت458هـ/1066م):



- 44-(المخصص)تح:خليل إبراهيم جفال،دار إحياء التراث العربي،بيروت،1996م،ط1 .
❖ السيوطي: جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر (ت 911 هـ / 1505 م)
45-(تنوير الحوالك شرح على موطأ مالك)،ضبط وتصحيح: عبد العزيز الخالدي،دار الكتب العلمية،بيروت،1997م،ط1 .
46-(الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير) دار الفكر،بيروت،1981م، ط1 .
47-(الديباج على مسلم)،تح: أبو إسحاق الحويني الأثري،دار ابن عفان للنشر والتوزيع ، المملكة العربية السعودية 1996م،ط1 .
❖ ابن شبة ، أبو زيد عمر النميري (ت 262 هـ / 875 م):
48-(تاريخ المدينة المنورة)، تح: فهيم محمد شلتوت، دار الفكر، قم المقدسة، 1989م.
❖ الشرييني، محمد الخطيب(ت 977هـ/1570م):
49-(مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج)مطبعة الحلبي وأولاده، القاهرة، 1958م، ط1 .
❖ ابن شعبة الحراني ، أبو محمد الحسن بن علي بن الحسين(ت القرن الرابع الهجري بحدود 336 هـ / العاشر الميلادي 947م
):
❖ 50-(تحف العقول عن آل الرسول)،تصحیح: علي أكبر الغفاري،مؤسسة النشر الإسلامي، قم المقدسة،1984م،ط2 .
❖ الشوكاني ، محمد بن علي بن محمد (ت 1255 هـ / 1839 م):
51-(نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخبار في شرح الأخبار) ، دار الجيل ، بيروت 1973م.
❖ ابن شهر آشوب :مشير الدين أبو عبد الله محمد المازندراني (ت 588هـ/1192م):
52-(مناقب آل أبي طالب)تح:لجنة من أساتذة النجف.المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف، 1956م.
❖ الصالحي ، محمد بن يوسف الشامي (ت 942 هـ / 1536 م) :
53-(سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد)،تح: عادل احمد عبد الموجود، و علي محمد معوض، دار الكتب العلمية ، بيروت 1993م، ط1 .
❖ الصدوق ،الشيخ أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين (ت 381 هـ / 991 م):
54-(الأمالي)،تح قسم الدراسات الإسلامية –مؤسسة البعثة، قم المقدسة، 1996م،ط1 .
55-(كمال الدين وتمام النعمة)تح:علي أكبر الغفاري،مؤسسة النشر الإسلامي،قم المقدسة،1984م،ط1 .
❖ الصقدي، صلاح الدين خليل بن أبيك (ت 764 هـ/1362م):
56-(الوافي بالوفيات)تح:احمد الأرنؤوط، وتركي مصطفى،دار إحياء التراث العربي، بيروت،2000م، ط1 .
❖ ابن الصلاح ،أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان (ت 643هـ/1245م) :
57-(معرفة أنواع علوم الحديث)المعروف اختصاراً بـ مقدمة ابن الصلاح ،تح: نور الدين عتر ، دار الفكر المعاصر، بيروت ،1986م،ط1 .
❖ الصنعاني،أبي بكر عبد الرزاق بن همام(ت 211هـ/826م):
58-(المصنف)،تح:حبيب الرحمن الأعظمي،(د،ت،ط).
❖ الضحاك،ابن أبي عاصم أبو بكر بن عمرو(ت 287هـ/891م):
59-(الأحاد والمثاني)،تحقيق:باسم أحمد فيصل الجوابرة ، دار الراية ،الرياض،991م،ط1.
❖ ابن طاووس ، جمال الدين السيد احمد (ت 677هـ/1278م):
60-(عين العبرة في غبن العترة)،دار الشهاب ،قم المقدسة-أيران ،(د،ت،ط).
❖ ابن طاووس، رضي الدين أبي القاسم علي بن موسى الحلبي (ت 664هـ/1266م) :
61-(الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف)،مطبعة الخيام،قم المقدسة-إيران،1979م،ط1 .
❖ الطبراني، أبي القاسم سليمان بن أحمد(ت 360هـ/971م):
62-(كتاب الدعاء)،تح:مصطفى عبد القادر عطا،دار الكتب العلمية بيروت،1993م،ط1 .
63-(المعجم الكبير) تح: حمدي عبد المجيد السلفي،مكتبة الزهراء، الموصل،1983م،ط2.
64-(المعجم الأوسط)تح: أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد ،وأبو الفضل عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني ، دار الحرمين، الرياض،1995م(د،ط).
❖ الطبرسي، الفضل بن الحسن (ت 548هـ/1153م):
65-(تفسير مجمع البيان)،تح: لجنة من العلماء والمحققين، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت،1995م،ط1 .
❖ الطبري ، محمد بن جرير أبو جعفر (ت 310 هـ / 922 م) :
66-(تاريخ الطبري)، دار الكتب العلمية، بيروت، 1987م.
❖ الطوسي، أبي جعفر محمد بن الحسن (ت 460هـ/1068م):
67-(اختيار معرفة الرجال)، تصحيح وتعليق : مير داماد الاسترآبادي، تحقيق: مهدي الرجائي ، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ، قم المقدسة -إيران، 1983م،(د،ط).
68-(رجال الطوسي)،تح:جواد الفيومي الأصفهاني،مؤسسة النشر الإسلامي،قم المقدسة ،1994م،ط1 .



- ❖ ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد البر الأندلسي (ت 463 هـ / 1070 م) :
- 69- (الاستذكار) تح: سالم محمد عطا، ومحمد علي معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، 2000م، ط1.
- 70- (الاستيعاب في معرفة الأصحاب) بهامش كتاب الإصابة في تمييز الصحابة، القاهرة، 1910م، ط1.
- 71- (التمهيد)، تح: محمد بن أحمد العلوي، ومحمد عبد الكبير البكري، طبعة وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإعلامية، الدار البيضاء، 1967م، (د،ط).
- 72- (الدرر في اختصار المغازي والسير)، تح: شوقي ضيف، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة 1966 م .
- العجلوني، إسماعيل بن محمد الجراحي (ت 1162هـ/1749م):
- 73- (كشف الخفاء ومزيل الإلباس)، دار الكتب العلمية، بيروت، 1988م، ط3 .
- العجلي، أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح (ت 261هـ/847هـ):
- 74- (الثقات)، دار الباز، الرياض، 1984م، ط1 .
- ❖ ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت 571 هـ / 1175 م):
- 75- (تاريخ مدينة دمشق الكلب)، هذبه ورتبه: عبد القادر أفندي بدران، دار المسيرة، بيروت (د،ت،ط).
- ❖ ابن عطية، أبي محمد عبد الحق بن غالب الأندلسي (ت 541هـ/1146م):
- 76- (المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز)، تح: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، 1993م، ط1 .
- عياض، القاضي أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي (ت 544هـ/1149م):
- 77- (الشفاء بتعريف حقوق المصطفى)، دار الفكر، بيروت، 1988م، ط1.
- ❖ العيني، بدر الدين أبي محمد محمود بن أحمد (ت 855هـ/1415م):
- 78- (عمدة القاري في شرح صحيح البخاري)، طبعة دار إحياء التراث العربي، بيروت (د،ت،ط).
- ❖ الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد (ت 505هـ/1111م):
- 79- (إحياء علوم الدين)، دار ابن حزم، بيروت، 2005م، ط1.
- ❖ القتال النيسابوري، محمد بن (ت 508هـ/1114م):
- 80- (روضة الواعظين)، طبعة قم المقدسة، (د،ت،ط).
- ❖ ابن قتيبة: محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (ت 276هـ/889م)
- 81- (المعارف)، تحقيق: إسماعيل عبد الله الصاوي، بيروت، 1970م، ط2.
- ❖ ابن قدامه، موفق الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد (ت 620هـ/1223م):
- 82- (المغني)، دار الكتاب العربي، بيروت، (د،ت،ط).
- ❖ القرطبي، أبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري (ت 671هـ/1272م):
- 83- (تفسير القرطبي)، تصحيح: أحمد عبد العليم البردوني، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1985م، (د،ت،ط).
- ❖ ابن كثير، أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر (ت 774 هـ / 1373 م) :
- 84- (البداية والنهاية)، تح: أحمد أبو ملح وأخرون، دار الكتب العلمية، بيروت 1987 م .
- 85- (السيرة النبوية)، تح: مصطفى عبد الواحد، دار المعرفة، بيروت، 1976م.
- ❖ الكللاني، محمد بن إسماعيل (ت 1182هـ/1768م)
- 86- (سبل السلام) تح: محمد الخولي، مطبعة الحلبي وشركاه، القاهرة، 1960م، ط4.
- ❖ الكليني، أبي جعفر محمد بن محمد بن يعقوب بن إسحاق (ت 328هـ/939م):
- 87- (الكافي)، تح: علي أكبر الغفاري، دار الكتب الإسلامية، طهران، 2000م.
- ❖ ابن ماجه، محمد بن يزيد أبو عبد الله القزويني (ت 275 هـ / 888 م) .
- 88- (سنن ابن ماجه)، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر بيروت، (د،ت،ط).
- ❖ المازندراني، مولى محمد صالح (ت 1081هـ/1670م):
- 89- (شرح أصول الكافي)، تحقيق: ميرزا أبو الحسن الشعراني، ضبط وتصحيح علي عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 2000م، ط1.
- ❖ ابن ماكولا: أبو نصر علي بن أبي القاسم هبة الله بن علي بن جعفر (ت 475هـ/1082م): 90- (إكمال الإكمال) دار إحياء التراث العربي، بيروت (د،ت،ط).
- 91- (تهذيب الكمال) تح: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1988م، ط2.
- ❖ مالك، أبي عبد الله ابن أنس (ت 179هـ/795م):
- 92- (الموطأ)، تصحيح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1985م.
- ❖ المتقي الهندي، علاء الدين بن حسام الدين بن قاضي الشاذلي (ت 975هـ/1567م):
- 93- (كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، ضبط: بكرى حياتي، فهرسة صفوة السقا، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1989م، ط1
- ❖ المجلسي، محمد باقر (ت 1111هـ/1700م):



- 94-(بحار الأنوار الجامعة لأخبار الأئمة الأطهار)، تح: عبد الرحيم الشيرازي، دار الوفاء، بيروت، 1983م، ط2.
- ❖ محب الدين الطبري، أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن محمد (ت 694هـ/1295م):
- 95-(ذخائر العقبي في مناقب ذوي القربى)، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1937م.
- ❖ المدني، علي خان الشيرازي الحسيني (ت 1120هـ/1700م):
- 96-(الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة)، تقديم: محمد صادق بحر العلوم، منشورات مكتبة بصرتي، قم المقدسة، 1977م.
- ❖ المزني، جمال الدين أبي الحجاج يوسف (ت 742هـ/1342م):
- 97-(تهذيب الكمال)، تح: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بغداد، 1985م، ط4.
- ❖ مسلم، بن حجاج القشيري (ت 261هـ/874م):
- 98-(صحيح مسلم)، دار الفكر، بيروت، (د،ت،ط).
- ❖ الشيخ المفيد، محمد بن محمد بن نعمان بن المعلم أبي عبد الله العكبري (ت 413هـ/1022م)
- 99-(الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد)، تح: مؤسسة آل البيت عليهم السلام، دار المفيد، بيروت، 1993م، ط2.
- 100-(خلاصة الإيجاز)، تح: علي أكبر زماني نزاد، دار المفيد، بيروت، 1993م، ط2.
- ❖ المقرئ، تقي الدين أحمد بن عبد الله بن يحيى (ت 845هـ/1442م):
- 101-(إمتاع الأسماع بما للرسول من الأبناء والأموال والحفدة والمتاع)، تح: محمد عبد الحميد النمسي، دار الكتب العلمية، بيروت، 1999م، ط1.
- ❖ ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري، (ت 711هـ / 1311 م) :
- 102-(لسان العرب)، دار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، (د،ت،ط).
- ❖ الموفق الخوارزمي، الموفق بن أحمد بن محمد المكي (ت 568هـ/1172م):
- 103-(المناقب)، تح: مالك المحمودي، مؤسسة النشر الإسلامي، قم المقدسة، 1993م، ط2.
- ❖ ابن نجيم المصري، زين الدين بن إبراهيم بن محمد (ت 970هـ/1562م):
- 104-(البحر الرائق)، ضبط وإخراج: زكريا عميرات، منشورات، محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، 1997م، ط1.
- ❖ النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب (ت 303هـ / 915 م) :
- 105-(السنن الكبرى)، تح: عبد الفتاح أبو غده، مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب-سوريا، 1986م.
- ❖ النووي، أبو زكريا محيي الدين بن شرف (ت 676هـ/1277م):
- 106-(المجموع في شرح المهذب)، نشر دار الفكر، بيروت، (د،ت،ط).
- ❖ ابن هشام، عبد الملك أبو محمد بن أيوب المعافيري، (ت 218هـ / 833 م) :
- 107-(السيرة النبوية)، تح: مصطفى السقا، دار الوفاق، بيروت، 1955م.
- ❖ الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر (ت 807هـ/1405م):
- 108-(مجمع الزوائد ومنبع الفوائد)، تحرير: العراقي، وابن حجر، دار الكتب العلمية، بيروت، 1988م، ط1.
- ❖ الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد النيسابوري (ت 468هـ/1076م):
- 109-(أسباب نزول الآيات)، نشر مؤسسة الحلبي وأولاده، القاهرة، 1968م، ط1.
- ❖ ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله، (ت 626هـ / 1228 م) :
- 110-(معجم البلدان)، دار صادر، بيروت، 1986م (د،ط).
- ❖ أبو يعلى، أحمد بن علي بن المثنى التميمي الموصلية (ت 307هـ/919م):
- 111-(مسند أبو يعلى) تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، دمشق، 1984م، ط1.
- ❖ اليعقوبي، أحمد بن يعقوب بن جعفر بن وهب (ت 284هـ / 897 م) :
- 112-(تاريخ اليعقوبي)، دار صادر، بيروت، 1960م، ط1.
- ثالثاً:- المراجع الحديثة:-**
- ❖ التستري، محمد تقي :
- 113-(قاموس الرجال)، نشر مؤسسة النشر الإسلامي، قم المقدسة، 2001م، ط1.
- ❖ الخوئي، آية الله العظمى السيد أبو القاسم (ت 1413هـ/1992م)
- 114-(معجم رجال الحديث) منشورات المعجم الفقهي، بيروت، 1992م، ط5.
- ❖ الريشهري، محمد:
- 115-(ميزان الحكمة)، دار الحديث، قم المقدسة - إيران، 1995م، ط1.
- ❖ الزركلي: خير الدين (ت 1410هـ / 1989 م):
- 116-(الأعلام) دار العلم، بيروت، 1980م، ط5.
- ❖ السرجاني، راغب:
- 117-(السيرة النبوية)، نسخة ورقية منقولة عن محاضرة مسجلة على موقع إسلام ويب.



- ❖ الشاكري، حسين:
118-(الأعلام من الصحابة والتابعين)، مطبعة ستارة، قم المقدسة-إيران، 1997م، ط2 .
- ❖ الشنقيطي، محمد أمين:
119-(أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن)، دار الفكر، بيروت، 1995م، ط1.
- ❖ شهاب، هناء محمود:
120-(الخطاب الطلبي في الحديث النبوي الشريف دراسة بلاغية في متن صحيح البخاري)، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان/الأردن، 2014م.
- ❖ الطباطبائي، محمد حسين (ت1412هـ/1991):
121-(تفسير الميزان) منشورات أدب الحوزة ، قم المقدسة ، (د،ت،ط).
- ❖ العاملي، جعفر مرتضى :
112-(الصحيح من سيرة النبي الأعظم(ﷺ))، دار الهادي، بيروت، 1995م، ط4 .
- ❖ الغزالي ، محمد بن احمد السقا (ت1416هـ/1995م):
113-(خلق المسلم)، دار الريان للتراث، القاهرة، 1987م، ط1 .
- 114-(فقه السيرة)، دار الشروق ، القاهرة، 2006م، ط7 .
كحالة، عمر خير الدين (ت1408هـ/1987م):
- 115-(معجم المؤلفين) دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د،ت،ط).
- ❖ الكوراني، علي العاملي:
116-(الانتصار)، دار السيرة ،بيروت، 2001م، ط1 .
- ❖ المباركفوري، أبي العلا محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم (ت1353هـ/1935م):
117-(تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي)، دار الكتب العلمية، بيروت، 1990م، ط1 .
- ❖ المحامي، أحمد حسين يعقوب :
118-(المواجهة مع رسول الله) جرش ،الأردن ، (د،ت،ط).
- ❖ الميانجي ، الأحمدي:
119-(مكاتيب الرسول) دار الحديث الثقافية، طهران، 1998م، ط1 .
- ❖ الهاشمي، بن علي
120-(الصحابة في حجمهم الحقيقي)، مركز الأبحاث العقائدية، قم المقدسة، 1999م، ط1 .
- رابعاً:- الرسائل والاطاريح :-
- ❖ الرحيلي ، عبد الغني بن عبد ربه ناجي:
121-(حادثة الإفك دراسة دعوية) ، رسالة ماجستير غير منشورة ،قسم الدعوة والثقافة الإسلامية ،كلية الدعوة وأصول الدين ،المملكة العربية السعودية ، 2011م.
- ❖ أبو عويضة ،نائلة عبد الرحمن:
122-(إدارة الأزمات السياسية والعسكرية في ضوء السنة النبوية دراسة حديثه موضوعية)، رسالة ماجستير، غير منشورة كلية الشريعة قسم أصول الدين، جامعة آل البيت، المملكة العربية السعودية ، 2011م.
- خامساً: المجالات والدوريات :-
- ❖ الجماس ،نعم هاشم:
123-(من بلاغة الإطناب في الحديث النبوي الشريف)، مجلة التربية والعلم ،المجلد 17، العدد3، لسنة2010م.
- ❖ حسن ،حسين علي حسين:
124-(الخطاب التوجيهي في الحديث النبوي الشريف في ضوء اللسانيات التداولية)، مجلة الآداب، ملحق كانون الأول، لسنة 2014م.
- ❖ حيدرا، نبيهة خالد، و الشديقات، عبد الله تيسير:
125-(تحليل الخطاب النبوي الشريف في ضوء النظرية التواصلية عند جاكسون)، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، العدد2، المجلد الرابع، فبراير، 2023م.
- ❖ العليوي، يوسف بن عبد الله :
126-(البلاغة في ضوء تعدد الروايات الحديثية دراسة منهجية) ،مجلة العلوم العربية ،العدد الرابع والعشرين، لسنة 2012م.
- ❖ محمد، محمود بطل:
127-(توظيف الخطاب الدعوي المعاصر للبعد الإنساني في الإسلام البواعث والآليات) ، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والدراسات الإسلامية ،المجلد 21، العدد2، 2022م.
- ❖ الهميني، جودت أنور مجيد:
128-(القيم الحضارية في وثيقة المدينة دراسة تحليلية، مجلة الجامعة العراقية)، العدد 69، المجلد 3، يونيو ، 2024م.



إن هذه النماذج وغيرها تبين أن القيادة بالكلمة عند النبي الأعظم ص كانت شاملة ، إذ لم تقتصر على ميادين الحرب والسياسة ، بل شملت المجال الاجتماعي، حيث تحولت الكلمة إلى وسيلة لإعادة تشكيل المجتمع وفق قيم العدالة والتراحم، لتصبح البنية الاجتماعية قوة مضافة للمشروع الإسلامي .

الخاتمة :-

يتضح من خلال البحث أن القيادة بالكلمة عند النبي الأعظم ص كانت حجر الأساس في بناء المجتمع الإسلامي الناشئ، إذ تميز خطابه بفاعلية تربوية واجتماعية عميقة أسهمت في توجيه المهاجرين والأنصار وتعزيز وحدتهم الداخلية. وقد برزت الكلمة النبوية كأداة إستراتيجية لبناء العقيدة ، وتعبئة النفوس ، وترسيخ منظومة القيم التي شكلت الركيزة الأخلاقية والسياسية للدولة الإسلامية.

لقد أثبتت التجربة النبوية أن القيادة بالكلمة لم تكن مجرد وسيلة إقناع آنية، بل مشروعاً متكاملأً يجمع بين البعد الروحي والأخلاقي والاجتماعي والسياسي، يقوم على التأثير العميق في العقول والقلوب بل الاعتماد على القوة المادية .فالكلمة النبوية كانت وسيلة للتربية والتزكية، وبت الثبات والطمأنينة، ومعالجة الأزمات، وتنظيم العلاقات الإنسانية على أسس الرحمة والعدالة والمساواة . ومن مكة إلى المدينة، ظلت الكلمة النبوية محور القيادة والمحرك الأساس لبناء الجماعة المؤمنة وتأسيس الدولة، وبها شيد المسجد، ووضعت وثيقة المدينة، وزالت العصبية القبلية بالمؤاخاة .

كما تجلت فاعلية الكلمة في مجالات السياسة والدبلوماسية-كما في صلح الحديبية ومراسلات الملوك-وفي الميدان العسكري، حيث كانت الكلمة خطة قيادية واعية تثبت الثقة وتربط النصر بالسنن الإلهية لا بالعدة وحدها . وهكذا تعد القيادة بالكلمة في السيرة النبوية مشروعاً حضارياً متكاملأً جمع بين الإيمان والعمل ، وأثبت أن الكلمة الهادفة قادرة على صناعة الإنسان وبناء الأمة، مما يجعلها نموذجاً خالداً في فن القيادة والتأثير يستحق التأمل والافتداء .

الهوامش :-

❖ فريحة، الجيلاني بن:

129-(بلاغة الخطاب وطرق الإقناع لغة الأحاديث النبوية غير اللفظية أنموذجاً)،مجلة فصل الخطاب ،العدد 6،المجلد الثاني 2014.

سادساً:-المواقع الالكترونية :-

❖ الموسوي،إسلام:

130-(المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار)،مقال منشور على موقع الراشد الالكتروني ،www.research.rafed.net .

❖ ويب ، إسلام :

131-(من بدر إلى الحديبية)، مقال منشور على موقع إسلام ويب الالكتروني ، www.islamweb.net .



Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research

A Refereed 4 issues -Yearly Research Journal

Iraqi National Library and Archives No. ٢٤٦١ / ٢٠٢١
Print ISSN 2710-0952
Electronic ISSN 2790-1254



No. 20

February- 2026